МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤٧ (٦٠٦) الاحد ٢٣ تشرين ثانى (نوفمبر) ١٩٨٠

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستى»

موسكو حققت واجبات الخطة الخمسية

نفذت المؤسسات الصناعية فى موسكو الخطة الخمسية قبل الموعد المحدد بخمسين يوما . وستنتج مؤسسات العاصمة خلال الايام الباقية من هذا العام الذى يختتم الخطة الخمسية العاشرة ٢٦ الف سيارة واكثر من مئة الف محرك كهربائى و٤٥٠ آلة مبرمجة و١٢٠ الف جهاز تلفزيون علاوة على ما نصت عليه الخطة .

ان موسكو قلب البلاد الصناعى وتتفوق هذه المدينة التى يسكنها ٨ ملايين نسمة والتى تبلغ مساحتها ٩٠٠ كيلومتر مربع ، على اغلبية الدول المتطورة من حيث حجم الانتاج الصناعى .

غير ان الامر لا يقتصر على ذلك فموسكو تلعب دورا رئيسيا فى حل القضايا الاجتماعية الاقتصادية التى تواجه البلاد ، ومن بينها قضية هامة جدا ، وهى زيادة مردود الانتاج عن طريق تطبيق منجزات التقدم العلمى التكنيكى ورفع نوعية المنتجات وزيادة انتاج بضائع الاستهلاك التى تلقى اقبالا كبيرا .

وقد تمت نسبة ٩٠٪ من زيادة الانتاج الصناعى فى موسكو تبلغ ٥ر٢٠٪ من مجموع الانتاج خلال الاعوام الخمسة الاخيرة بفضل نمو انتاجية العمل اى دون زيادة عدد العاملين .

لقد ازداد انتاج اللوازم البيتية بنسبة ٤٠٪ والمنتجات التى تطابق المواصفات العالمية-٦ر٢ مرة .

صمم فى موسكو خلال الاعوام الخمسة الماضية ١٨٥٠ نموذجا للتكنيك الحديث ، تستخدم فى مختلف مناطق الاتحاد السوفيتى وخارجه على نطاق واسع ، كما تصدر منتجات مؤسسات العاصمة الى اكثر من ٧٠ بلدا .

وقد هنأ ليونيد بريجنيف اهالى موسكو بتحقيق واجبات الخطة الخمسية بنجاح .

فى الصورة : اناتولى سوروتسكيف ، بطل العمل الاشتراكى واحد افضل البناة الموسكوفيين الذين شيدوا اكثر من ... الف شقة جديدة . وخمسة ملايين متر مربع من المؤسسات الصناعية الانتاجية ، والمشاريع الاولمبية وغيرها ، خلال الخطة الخمسية التى ستنتهى بعد شهر .

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية ، وصل الى موسكو فى زيارة رسمية ودية رئيس حزب فريليمو-رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية ساموورا مويزيس ماشيل على راس وفد حزبى-حكومى .

فى الصورة : قبل بدء المباحثات فى الكرملين .

فى النضال من اجل السلم والتحرية والتقدم

«اننا نولى اهمية كبيرة ... شعب موزمبيق لموسكو . ولحن واثقون من ان للعلاقات السوفيتية-الموزمبيقية مستقبلا كبيرا» .

هذا ما اكده ليونيد بريجنيف فى مادبة الغداء التى اقيمت بالكرملين تكريما لرئيس حزب فريليمو ، رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية ، ساموورا مويزيس ماشيل . واضاف قائلا :

«اننا اشقاء فى النضال من اجل السلم والتحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى للشعوب .. فالاتحاد السوفيتى يعمل باستمرار وبداب فى سبيل ان تتحكم الشعوب الافريقية بمصائرها ، وتحدد بنفسها ، بدون اى تدخل خارجى طرق تطورها» . واضاف ليونيد بريجنيف محللا احداث التاريخ وآفاق نضال الشعوب الافريقية من اجل الاستقلال : «لقد تم احراز الكثير خلال السنوات العشرين الماضية ، ولكن لنا فى جنوب القارة ما زال هناك راس جسر للكولونيالية والعنصرية ما يعتبر ظاهرة شاذة فى ظل الظروف التاريخية المعاصرة ، ولكنها ظاهرة عدوانية وخطرة» .

وأكد بريجنيف : «ان آفاق نضال شعوب جميع القارات من اجل تعزيز الاستقلال والتقدم الاجتماعى مرتبط لحد

(البقية على ص ٣)

مرسوم
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
حول ابرام معاهدة الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية-والجمهورية العربية السورية

اقرت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ابرام معاهدة الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهورية العربية السورية الموقع عليها فى موسكو ، فى ٨ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٠ والتى قدمها مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى للابرام بعد ان ناقشتها ملحقيا لجنتا الشؤون الخارجية لمجلس الاتحاد والقوميات لدى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

ليونيد بريجنيف
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

م . غيورغادزى
سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

موسكو الكرملين ... تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨٠

فى الصورة : لاعبو فريق «دينامو» (كييف) بعد انتهاء مباراتهم مع فريق «دينامو» (موسكو) التى فازوا بها بهدفين ضد لا شيء ، واصبحوا بذلك، وللمرة التاسعة ، ابطال البلاد بكرة القدم . وفاز بالمرتبة الثانية فريق «سبارتاك» (موسكو) حتى قبل انتهاء الدور الاخير من البطولة . اما الفريق الفائز بالدرجة الثالثة ، والفريقان اللذان سيتركان مجموعة الدرجة الممتازة فسيتم تحديدهما بعد انتهاء الدور الاخير .

ان هيئة التحرير تهنئ الابطال الجدد ومشجعيهم بمناسبة هذا الفوز الكبير .

جلسة هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

انعقدت فى الكرملين مؤخرا جلسة هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وكانت القضية الاولى فى جدول اعمال الجلسة ابرام معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية السورية .

ونيابة عن مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى الذى طرح المعاهدة للابرام تحدث اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى . واشار الى ان معاهدة الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية العربية السورية والتى وقعت بتوقيعى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وحافظ الاسد

(البقية على ص ٢)

فى العدد
* الساعة الثانية عشرة الا سبع دقائق (ص ٧)
* ابتلاع بالقانون (ص ٨)

«كلمة اخرى» عن الاولمبياد

عرض التلفزيون المركزى فيلما تلفزيونيا جديدا بعنوان «كلمة عن الاولمبياد» ، وهو يغطى عمل الصحفيين الاجانب اثناء الاولمبياد ويسلط الاضواء على كيفية استخدامهم الامكانيات المتوفرة لديهم لاغراض الشر او الخير .

ويعرض الكثير من الاخبار والمشاهد التى تعطى فكرة عن الاعمال الدنيئة التى قام بها اعداء الاولمبياد وعن فشل محاولات مقاطعته ، فقد علق اولئك الاعداء آمالا كبيرة على «عجز» الروس عن ضمان نقل البرامج الاذاعية والتلفزيونية الى الخارج وزعموا بان موسكو مدينة «مغلقة» وان شوارعها «خالية» وجميع الاطفال اخرجوا منها .

ولكن ما هى الحقيقة ؟

لقد قال جيفرى مايسون من شركة «اين بي سي» الامريكية فى مقابلة عرض الفيلم : كنت على صلة بالكثير من الصحفيين الذين غطوا اخبار الاولمبياد وارى ان التلفزيون السوفيتى نفذ المهام المطروحة امامه بصورة رائعة وان نوعية نقل البرامج اعلى بكثير مما كانت عليه فى الالعاب الاولمبية بمونتريال وميونيخ» .

وتحدث احد محررى محطة التلفزيون الخاصة البريطانية «اى تى وى» بعد زيارته لاحد مخيمات الطلائع فى ضواحى موسكو ، عن استراحة التلامذة السوفيت واهتمامهم بالاولمبياد ونجاحات الرياضيين الانجليز . وبعد ذلك لم يكرر احد الزعم بان الاطفال قد نقلوا الى خارج المدينة قسرا .

يلينا جوكوفا

استعراض الرياضيين فى الساحة الحمراء

نتائج بطولة البلاد فى الاكروباتيك

اختتمت فى مدينة كييف بطولة الاتحاد السوفيتى الرابعة والثلاثون فى الاكروباتيك ، ولم يشترك فيها رياضيونا البارزون الذين يعدون من نجوم الاكروباتيك فى العالم ، نظرا لانهم كانوا يقدمون عروضهم فى بريطانيا . وعلى الرغم من ذلك شاهد الجمهور كثيرا من الرياضيين الشباب الموهوبين ، الذين عرضوا حركات فى غاية الصعوبة والتعقيد .

وقد فاز مجددا بالميدالية الذهبية الثنائى المختلط اولغا غريشيتشكو وبلغيني ماخاليتشليك من مدينة ياروسلافل ، وكذلك الثنائى النسائى ايرينا لوسولوفيتش ولينا غريبوشينا من كييف .

قال المدرب السوفيتى الكبير اناتولى زوبوف أن : «لينا وايرينا قد فازتا بفضل ارتفاع مستوى مهارتهما الى حد كبير ، ان برنامجهما معقد للغاية وقد استطاعتا اداء عدد من الحركات الجديدة الاصيلة ، وعرضتا برنامجهما كمجموعة من الحركات الجميلة المتسلسلة» .

ومدح زوبوف بصورة خاصة الثنائى الرجالى الفائز ببطولة البلاد لاول مرة ، سيرغيى تشيبيليسكي وفاليرى لابولوف من ياروسلافل .

ويعتقد الخبراء بان هذين الرياضيين الشابين قد تقدما كثيرا ، ويستطيعان الآن منافسة اقوى اللاعبين .

لقد اظهرت نتائج البطولة ان عددا من الرياضيين الشباب الموهوبين قد انضم الى رعيل الاساتذة المعروفين ومن دواعى السرور ، ان الشباب لا يسلكون الطرق «المعبدة» بل يسعون دائما الى البحث عن الجديد .

تبرز قوة رياضيى الاكروباتيك السوفيت ، برأى زوبوف ، فى القفز الاكروباتى ، حيث فازت فى كييف فالنتينا زافال وايغور بريكمان وكذلك فى حركات ازواج اللاعبين من الرجال والنساء .

تاتيانا كوزلوفا

بطولات اوروبا فى كرة القدم

سيشارك فريقا «سبارتاك» موسكو و«دينامو» «تبيليسى» فى مباريات ربع النهائى على كاس الابطال («سبارتاك») وكاس الكؤوس («دينامو») .

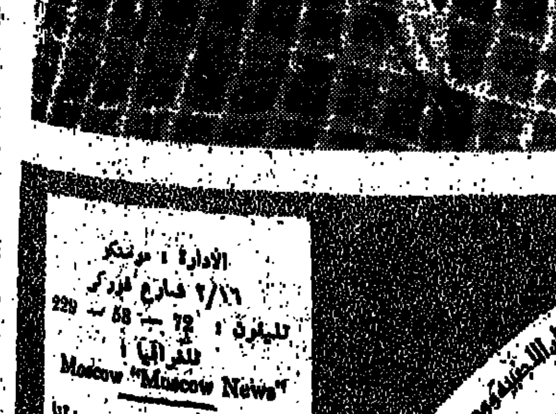
لقد خسر فريق «سبارتاك» فى المباراة الثانية مع نادى «اسبيرغ» الدنماركى على ملعب الاخير ... بنتيجة هدفين مقابل لا شيء ... غير ان الفوز فى المباراة الاولى بثلاثة ... مكنه من الصعود الى ربع النهائى .

اما «دينامو» تبيليسى فى ملعبه ... فريق «ولوردز» الايرلندى باربعة اهداف ... لا شيء وكان قد فاز فى المباراة الاولى بنتيجة هدف واحد مقابل لا شيء ، وعرضت المباراة الاخيرة على شاشة التلفزيون المركزى واستطاع عشاق كرة القدم التمتع باللعب الجميل للفريق الجورجى ولاسيما فى الشوط الثاني .

... غير ان تلك الاجراءات لم تكن بعد بنتيجة فعالة ، ويجب الا ننسى ان الفرق المنافسة التى سيقابلها الفريقان ...

الهدف الاول فى مرمى النادى الايرلندى




الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
229 — 68 — 72
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت فى ... مطابع جريدة «ازفستيا»

مصر ٢٠ مليما ، سورية ٢٥ قرشا ، السودان ٥٠ مليما ، اليمن الديمقراطية ٣٥ فلسا

... Москва («Московские новости» на арабском ...) (605), 11 ноября 1980 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

تشكر هيئة التحرير كافة القراء الذين ارسلوا تهانيهم لمناسبة الذكرى الثالثة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

شاهد عيان

زرت موسكو ولينينغراد وكييف ولمست طيبة الشعب السوفيتي وحبه للسلام والصداقة مع كل الذين يزورون بلاده بنية طيبة كما لاحظت حسن معاملة الشرطة حيث طلبت منهم المساعدة في المدن التي لا اعرفها ، ولاحظت طيبة العاملين في الخدمات العامة مثل المطاعم والمضيفات في القطار ورايت الشوارع نظيفة والهواء نقيا في المدن السوفيتية . لقد تركنا انا وافراد عائلتي قلوبنا في الاتحاد السوفيتي ونامل ان نعود اليه مرة اخرى .

اليسيا لينا زودريغيس
(اسبانيا)

تركيب مجلس السوفيت الاعلى

كم نائبا في اعلى هيئة للسلطة السوفيتية ؟

راجيش كومار جين
(الهند)

كم نائبا يمثل الجمهورية السوفيتية المتحدة في مجلس القوميات لدى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ؟ اطرح هذا السؤال لاعتقادي بان عدد نفوس هذه الجمهوريات متفاوت تماما .

منهل محمد
(سورية)

يضم مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي (١٥٠٠) نائب ، منهم (٧٥٠) في مجلس القوميات و (٧٥٠) في مجلس الاتحاد . وان كلا هذين المجلسين متساويان في الحقوق ويتم التصويت على مشاريع القوانين في كل مجلس على حدة ، ويكتسب القانون شرعيته بعد التصديق عليه من قبل المجلسين . وعند انتخابات مجلس السوفيت تقسم البلاد كلها الى (٧٥٠) دائرة بعدد متساو من الناخبين لكل واحدة منها . اما انتخابات مجلس القوميات فقد وضعت لكل الجمهوريات المتحدة نسبة واحدة للتمثيل (٣٢) نائبا لكل منها بغض النظر عن مساحتها او عدد سكانها ، ومثال ذلك تنتخب جمهورية اوكرانيا (عدد سكانها ٥٠ مليون نسمة) وجمهورية استونيا (عدد سكانها ٥ر١ مليون نسمة) عددا متساويا من النواب الى مجلس القوميات اى (٣٢) نائبا لكل منها كما اسلفنا.

ان بعض الجمهوريات متعددة القوميات وتضم تشكيلات حكومية قومية ، والاخيرة ممثلة مباشرة في مجلس القوميات لدى السوفيت الاعلى للبلاد . وبفضل ذلك اعدت الشروط اللازمة لمشاركة كافة القوميات بشكل مباشر في ادارة شؤون الدولة العامة.

فمن بين (٧٥٠) نائبا في مجلس القوميات يمثل (٤٨٠) منهم الجمهوريات المتحدة و (٢٢٠) يمثلون (٢٠) جمهورية ذات حكم ذاتي و (٤٠) يمثلون (٨) مقاطعات ذات حكم ذاتي و (١٠) يمثلون (١٠) دوائر ذات حكم ذاتي ويضم التركيب الحالي للسوفيت الاعلى للبلاد ممثلي (٦١) قومية .

اين عاش لينين

زرت في صيف العام الحالي متحف لينين في موسكو . وحدثتنا المرشدة عن حياة لينين في جنيف وقلت انني كنت في الدار التي عاش فيها لينين . وسالتني المرشدة : هل تتذكر العنوان ؟ الااننا لم اتذكر الشارع ورقم الدار . وقبل مدة سافرت الى جنيف . واليكم العنوان الكامل لتلك الدار : شارع بلاتنابوريت دار رقم ٣ .

روبير كولوميس
(فرنسا)

اللقاء الاخير في هيئة التحرير

أود العودة الى بلادكم

الآنسة مون مون بهاوميك الفائزة الاولى في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٩ (الهند) .

زارت الآنسة مون مون الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام مجالا بصلتها الفائزة الاولى في مسابقتنا واليكم انطباعاتها عن زيارتها لموسكو ولينينغراد .

انني اهتم ببلادكم منذ زمن بعيد وقد قرات عنها كثيرا ، وشاهدت كثيرا من الافلام السوفيتية . ولكن ما رايته هنا قد فاق تصوراتي انني لن اتحدث عن نظافة وجمال موسكو وحسن ضيافة المواطنين السوفيت ، لان ذلك معروف للجميع لقد اعجبت بالبر الذي يسود المدينة وبمزاج الناس الرائع . ان وجوه الاطفال باسمة مرحة ، ووجوه الشباب ترتسم عليها علائم الثقة وثمة تناسق بين امزجة الناس والوان الخريف الذهبية الرائعة والساطعة .. كان الاحساس بالفرحة والسعادة يلازمني خلال الزيارات التي قمت بها الى المتاحف والمسارح واللقاءات مع الناس في لجنة النساء السوفيتيات ومكتبة لينين ودار الصداقة وروضة الاطفال.

وطبيعي ان تثير لينينغراد بقصورها الفاخرة وجسورها المتعددة ومتاحفها ومسارحها اعجابي . وقد ادهشني واقع كيف اعاد الشعب السوفيتي بعناية ودقة ما خرب في اثناء الحرب العالمية الثانية من درر الهندسة المعمارية . واكثر ما يلفت الانتباه تجاور البيوت الحديثة والمعالم التاريخية . ويشعر المرء بالعناية الجيدة بالتقاليد التاريخية .

اعتقد بان ذلك كله يشير الى ديناميكية الشعب والى الانسجام بين الناس وما يحيط بهم .

لقد اعجبت جدا باهتمام المواطنين السوفيت بالهند وشعرت بطموحهم الى الصداقة .. رايت ذلك على وجوه الناس وابتساماتهم ونظراتهم ، في الشوارع والمسارح والفنادق . كان البعض يبتسم ويقول «الهند» ، «انديرا غاندي» ، «راجي كابور» . ان موقف الود والاخلاص ازاء بلدي يجعلني اثق بان شعبينا سيتصادقان الى الابد .

عندما حضرت الاجوبة عن اسئلة مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٩ تبين لي انني اعرف الاتحاد السوفيتي جيدا وحين قدمت الى هذا البلد رايت انني يجب علي ان اعرف الكثير ، ولذلك اود ان اعود الى بلادكم مرة اخرى .

الآنسة مون مون في روضة للاطفال بموسكو

الصحفيان عبدالله الاحمد (الى اليسار) وماجد معوض (الى اليمين) في ضيافة «انباء موسكو»

صحفيان سوريان في ضيافة «انباء موسكو»

«ان الاثارة لا يمكن ان تشكل اسلوبنا في العمل الصحفي ، فالصحافة وغيرها من وسائل الاعلام الجماهيري للبلدان الاشتراكية والشعوب المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية قوية بالحقيقة التي تمتلكها . ونحن لا نشك في ان الحقيقة لابد وان تجد طريقها الى قلب القارىء» .

هذا ماقاله الزميل عبدالله الاحمد رئيس تحرير مجلة «المناضل» في اللقاء الذي تم في مقر هيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» مع وفد العاملين بالصحافة الحزبية لحزب البعث العربي الاشتراكي في الجمهورية العربية السورية الذي يضم ، اضافة الى الزميل الاحمد ، الزميل ماجد معوض رئيس قسم الاخبار السياسية في صحيفة «البعث» .

وتبودلت خلال اللقاء الخبرات الصحفية وتوقشت قضايا فاعلية النضال الذي تخوضه الصحافة التقدمية في البلدان العربية وفي العالم اجمع ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وعبر الزميلان الاحمد ومعوض عن شكرهما لجريدة «انباء موسكو» لدعمها المستمر لنضال العرب العادل وللثورة الفلسطينية ، واكدا انهما يعتبران نشاط الجريدة احد مظاهر صداقة وتضامن الشعب السوفيتي .

وتلبية لرغبة هيئة التحرير كتب الزميل الاحمد مقالة حول النزعات التوسعية الجديدة لاسرائيل ومساعيها نحو ضم مرتفعات الجولان على «اساس قانوني» ننشرها على الصفحة الثامنة .

جلسة هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

(بقية المنشور على ص ١)

الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية تعمم كل ما هو قيم ومكدس في العلاقات السوفيتية السورية وترسي اساسا متينا لمواصلة تعزيزها.

واليوم يرتبط الاتحاد السوفيتي وسوريا بخيوط كثيرة للتعاون الواسع والمتبادل النفع . وتتطور بنجاح العلاقات في المجال السياسي .

ويغدو اكثر فاعلية التعاون بيننا في المجالين الاقتصادي والثقافي ويمارس الاتحاد السوفيتي وسوريا نشاطهما بانسجام على الصعيد الدولي ايضا . ويساعد على ذلك تطابق او تقارب مواقفهما من قضايا العصر الرئيسية . ويجري الشعب السوري تغييرات اقتصادية اجتماعية جذرية ويعكف على انجاز المهام المعقدة للتنمية الاقتصادية والنهوض بالمستوى المادي والثقافي للسكان وفي الاتحاد السوفيتي يثمنون تثمينا عاليا الموقف المبدئي للقيادة السورية في قضايا الشرق الاوسط ونضالها الفعال في تعزيز تلاحم البلدان العربية بهدف التصدي لمكائد الامبريالية ومناورتها .

ووصف اندريه غروميكو مضمون المعاهدة السوفيتية السورية وكشف عن احكامها الاساسية واكد على ان المعاهدة تتجاوب كليا مع دستور الاتحاد السوفيتي وتنسجم مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وتثبت بكل حرف وبكل روحها مبدأ التعاون السلمي البناء بين الشعوب . وهذه هي معاهدة باسم السلام والانفراج وازالة بؤر النزاعات العسكرية .

وبتكليف من لجنتي الشؤون الخارجية لدى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي تحدث بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس القوميات فقال ان اللجنتين بعد ان بحثتا المعاهدة خرجتا باستنتاج مفاده ان المعاهدة تتجاوب كليا مع السياسة الخارجية اللينينية التي يتبعها الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية والرامية الى توطيد السلام والانفراج والى دعم نضال الشعوب الوطني التحرري . وهذه المعاهدة هي خطوة اخرى على طريق تطبيق برنامج النضال اللاحق في سبيل السلام والتعاون الدولي ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها .

وان المعاهدة مفعمة بسعي بلدينا وشعبينا الى توطيد السلام العالمي والامن الدولي والانفراج وتجسيده في اشكال ملموسة للتعاون بين الدول وتسوية القضايا المتنازع عليها بالوسائل السلمية وازالة كل مظاهر سياسة الهيمنة والعدوان من ممارسات العلاقات الدولية . وطبقا للمعاهدة سوف يواصل الاتحاد السوفيتي وسوريا التعاون بنشاط في قضايا هامة حيوية بالنسبة للبشرية باسرها مثل قضية ايقاف سباق التسلح .

وتقدم بوريس بونوماريوف باسم لجنة الشؤون الخارجية اقتراحا بابرام المعاهدة .

وعبر عن استحسان المعاهدة الامبجون اوسمانخوجاييف نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية اوزبكستان السوفيتية الاشتراكية وعضوا هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي رئيس اللجنة المركزية للجمعية الطوعية لمساعدة الجيش والطيران والاسطول الكسندر بوكريشكين ورئيس فرقة الجرارات في مزرعة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي في محافظة كيروفغراد (اوكرانيا) الكسندر غيشلوك .

ثم تحدث ليونيد بريجنيف فقال اود عند اجمال حصيلة المناقشة ان اؤيد التقديرات التي قيلت هنا لدور وقيمة معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وسوريا والتي وقعناها مع الرئيس الاسد يوم ٨ تشرين الاول (اكتوبر) وكان الخطباء على حق اذ لاحظوا ان المعاهدة يراد منها المساعدة على ارتقاء التعاون السوفيتي السوري وتطور صداقة شعبي بلدينا .

وهي تثبت بكل سطر فيها مثل السلام والتعاون السلمي ومبادىء تكافؤ سيادة الدول . وليس في المعاهدة حتى ظل لتهديد بلدان اخرى او نية الانتقاص من مصالحها .

وفي هذا تتجلى الميزة الجذرية لسياستنا الخارجية الاشتراكية عن سياسة الامبريالية ومن ذلك في شؤون الشرق الاوسط .

ولناخذ مثلا اتفاقيات كامب ديفيد السيئة الصيت بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل . فرغم الكلمات الفخمة حول السلام نجدها في الواقع معادية لمصالح السلام الحقيقي في الشرق الاوسط وغير متكافئة ومذلة للعرب . كما املت الدوافع غير الطيبة الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها الولايات المتحدة مؤخرا مع الصومال وعمان وبعض البلدان الاخرى في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي انها تجعل من هذه البلدان شركاء في خطط الولايات المتحدة الخطرة على مصالح السلام .

ان عقد المعاهدة السوفيتية السورية حول الصداقة والتعاون تتجاوب كليا مع مبادىء واهداف برنامج النضال اللاحق في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل الحرية واستقلال الشعوب الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي.

ان الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى تعرف جيدا ان الاتحاد السوفيتي يقف بداب وبصلابة الى جانب قوى التقدم والديمقراطية والتحرر الوطني ويؤيد نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية وفي سبيل سلام وطيد وعادل في الشرق الاوسط ومن المعروف جيدا ايضا كيف نفهم الشروط اللازمة للمحافظة على مثل هذا السلام . انه يتمثل في انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وانه في ضمان احقاق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ومنها حقه في تكوين دولته وانه في ضمان حق كافة دول هذه المنطقة في الوجود المستقل والامن والتطور .

ان المعاهدة التي نناقشها اليوم اذ تعزز التعاون السوفيتي السوري ستساعد على احلال السلام في الشرق الاوسط . ويمكن لهذا القول بكل جلاء ان المعاهدة تتجاوب مع المصالح الجذرية لكافة شعوب هذه المنطقة .

وفي الختام اقترح ليونيد بريجنيف ابرام معاهدة الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية العربية السورية .

في النضال من اجل السلم والحرية والتقدم

(بقية المنشور على ص ١)

كبير بالوضع الدولي عموما . ونحن نقف الى جانب الانفراج ، ونعمل من اجل تعميقه ، ومن اجل التعاون السلمي المتكافىء ، بين الدول . ونحن الى جانب الحل السلمي والعادل لكافة المشاكل الدولية .

ان الكثير مما يتعلق بتطور الوضع الدولي له صلة ، بالطبع ، بموقف الولايات المتحدة الاميركية .

لقد تم انتخاب رئيس جديد هناك وسوف لا اتطرق الى ما قاله الصارم وخصومه في صراع الحملة الانتخابية .. ولكني استطيع فقط الاعلان من موقع مسؤوليتي ان اية خطوات بناءة تخطوها الادارة الاميركية في مجال العلاقات السوفيتية-الاميركية ، والمشاكل الدولية الملحة ستقابل برد فعل ايجابي من طرفنا» .

جرت مباحثات سوفيتية موزمبيقية وقع في ختامها بيان مشترك واتفاقية بشان التعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب فريليمو ، وكذلك بروتوكول بشان التعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية موزمبيق الشعبية لعامي ١٩٨١ و١٩٨٢ .

وقلد ليونيد بريجنيف سامورا ميزيس وسام صداقة الشعوب .

وفد اللجنة السورية للتضامن الافرو-اسيوى في الاتحاد السوفيتي

يزور الاتحاد السوفيتي حاليا وفد اللجنة السورية للتضامن الافرو-اسيوى برئاسة السيد احمد الاسعد الامين العام للحزب الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي ، وعضوية كل من السادة جرجس جبور عضو قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة حلب ، ومروان ديري امين سر مكتب الاعداد الحزبي في القيادة القطرية لحزب البعث ، وعلى سنجابي امين سر مكتب الامين القطري المساعد ، وعيسى خليل رئيس قسم في لجنة التضامن الافرو - اسيوى في سورية .

واستقبل الوفد من قبل رئيس مجلس الاتحاد في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اليكسي شيتيكوف ، وجرى اثناء اللقاء التاكيد على ان لمعاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية السورية التي وقعها ليونيد بريجنيف وحافظ الاسد اهمية كبرى بالنسبة لتطور العلاقات الشاملة بين البلدين ، وفي النضال ضد المخططات العدوانية للامبريالية في الشرق الاوسط ، ومن اجل اقرار السلم

(البقية على ص ٨)



الوفد السوري في زيارة «انباء موسكو»

تعليقنا

مثال فنلندا

قال ليونيد بريجنيف ان التعاون وحسن الجوار والاحترام والثقة المتبادلين بين شعبي الاتحاد السوفيتي وفنلندا وقادتهما «المن رصيده» ، وقد اشار في كلمة في مادبة الغداء التي اقيمت في الكرملين تكريما لاورهو كيكونين رئيس فنلندا الى ان هذا الرصيد قد اكتسب في سياق تنفيذ معاهدة ١٩٤٨ بانتظام.

واكد القائد السوفيتي ان المعاهدة «تخدم جيدا مصالح بلدينا ، وتحمي علاقاتهما من تقلبات الوضع الدولي وتساعد قضية السلم في اوروبا بصورة فعالة» .

وقد نوه اورهو كيكونين بازدياد اهمية استقرار العلاقات بين البلدين .

ان الاتحاد السوفيتي دولة كبيرة تمتد اراضيها من الغرب الى الشرق لمسافة الوف الكيلومترات ، وفنلندا دولة صغيرة نسبيا . وان هذين البلدين المتطورين صناعيا والمنتمين الى نظامين اجتماعيين مختلفين ، يضربان للاخرين منذ اعوام عديدة مثالا لائقا على توسيع التعاون في شتى مجالات السياسة والاقتصاد والعلم والثقافة . واصبحا جارين صديقين قطعا طريقا شاقة من تصفية رواسب عدم الثقة وحتى العداء والنزاع المسلح .

لقد شغلت عشية زيارة اورهو كيكونين ، الوحدة الثانية في المحطة الكهرذرية الجاري بناؤها بمساعدة الاتحاد السوفيتي قرب مدينة لوفيس الفنلندية . والعمل الوحدة الاولى التي تبلغ طاقتها ٤٤٠ الف كيلوواط منذ ثلاثة اعوام وتلبي ٥-٦٪ من حاجة فنلندا الى الطاقة الكهربائية . ويجدر بالذكر ان محطة لوفيس اول مشروع من هذا النوع بني بمساعدة الاتحاد السوفيتي في بلد راسمالي متطور .

ان الاتحاد السوفيتي شريك تجاري رئيسي لفنلندا ، التي تعتبر بدورها من اهم شركاء بلادنا في التجارة . وتزيد قيمة تبادل البضائع هذا العام بين بلدينا عن ٣٫٥ مليار روبل ، اى مايزيد ثلاث مرات تقريبا عن قيمة التجارة الخارجية السوفيتية كلها في عام ١٩٤٦ . ولكن لسنا في حاجة بالفعل الى المقارنة مع ذلك الماضي البعيد . فتحتل فنلندا في التجارة السوفيتية الخارجية مكانة اهم من تلك التي تحتلها كل من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا التي تملك قدرة اقتصادية اكبر بكثير من قدرة جارتنا الشمالية .

وقبل ثلاثة اعوام وقع اثناء زيارة كيكونين السابقة لموسكو ، برنامج طويل الامد للتعاون بين البلدين . وقد عنت تلك الوثيقة التي «يمكن اعتبارها بحق ، كما قال ليونيد بريجنيف ، من رصيد السياسة الاوروبية الكبيرة» الانتقال من بعض الاجراءات في عدد من فروع الاقتصاد الى التنسيق العلاقات التجارية والاقتصادية في جميع مجالات الاقتصاد .

واذ توسع فنلندا وتعمق التعاون مع الاتحاد السوفيتي ، فانها تغفل ما يحذرها منه «اصدقاؤها» في الغرب . وهذا امر طبيعي ، فان الفوائد الواقعية تزيد بكثير عن «المخاطر» الموهومة .

ولكن لنعد بحديثنا الى العلاقات الاقتصادية . ترى فنلندا في الاتحاد السوفيتي مصدرا هاما ومضمونا للحصول على موارد الطاقة والخامات والماكنات والبضائع الاخرى ، وكذلك سوقا مفتوحة دوما امام صناعتها التي تنتج للتصدير بالدرجة الاولى . وهذا ضمانة اضافية لاستقرار الوضع الاقتصادي وتشغيل اليد العاملة . فهل يثير القلق مثل هذا «الارتباط» بالاتحاد السوفيتي ؟ يبرهن مثال فنلندا على ان هذا القلق ليس له اى داع.

استونيا تغني وتقرأ

اجرى كارل فيليميايه مراسلنا فى تالين حديثا مع ايندريل سيفيل مدير معهد اللغة والادب التابع لاكاديمية علوم جمهورية استونيا السوفييتية ودار الحديث عن الثقافة الوطنية فى الجمهورية . وايندريل سيفيل رجل متضلع جدا فى هذا المجال . ولقد صدرت باشرافه اعمال مشهورة مثل «تاريخ الادب الاستونى» باللغة الانكليزية و«الشعب الاستونى فى سنوات الحرب الوطنية العظمى للاتحاد السوفييتى» (المجلد الاول) . كما انه رئيس تحرير سلسلة «تاريخ الادب الاستونى» بخمسة مجلدات . وانتخب عضوا فى اللجنة الدولية للدراسات الفنلندية–الاوغورية .

فى بداية الحديث اورد الحقيقة التالية : تقدم تسعة مسارح محترفة فى الجمهورية ما يربو على ٧٠ عرضا جديدا . ويتضمن ريرتوار المسرحين الموسيقيين «استونيا» و«فانيمويني» اوبرات وباليهات واوبريتات ذات مواضيع عصرية للملحنين الاستونيين .

ولا بد من ذكر جريدة «موزيكاليخت» التى كتبت فى نهاية الثلاثينات . فى عهد استونيا البرجوازية تقول «ما النهاية من تاليف السيمفونيات والاوبرات والاوراتوريات وغيرها اذا لم تكن هناك فرق اوركسترا تتولى عزفها ، ومسارح تعرضها ، وجمهور يستمع اليها ؟ وما النهاية من تاليف الاناشيد والاغانى العاطفية حيثما لا ينشرها ولا يشتريها ولا يستخدمها احد ؟» .

وبالمناسبة ، توجد فى استونيا الان ثلاث فرق اوركسترا محترفة بينما يشارك فى ٨٠٠٠ فرقة فنية للهواة والنوادى كل بحسب اهتماماته قرابة ٢٠٠ الف شخص (يبلغ عدد سكان الجمهورية مليون و٤٦٦ الف نسمة) ، ان فلهارمونيا الدولة التى تاسست فى عام ١٩٤٤ اثر تحرير استونيا من الاحتلال الهتلرى تقدم ٢٥٠٠ حفلة موسيقية سنويا ويرتادها مليون ومائتا الف مستمع .

وفى الصيف الفائت اقيم عيد الاغنية لعموم الجمهورية . وشارك فى العيد ما يربو على ٦٠٠ فرقة ، تضم زهاء ٢٩ الف مغن وموسيقى . وحضر الحفلات الموسيقية خلال يومين مئات الالوف من المستمعين . ويظهر عيد الثقافة العتيق هذا كيف يحافظ بقدسية على التقاليد القومية .

وصفت استونيا اكثر من مرة فى الصحف بانها جمهورية مسرحية وموسيقية . وهذا صحيح تماما . ومع ذلك فاننى اعتقد بان استونيا قبل كل شيء هى جمهورية «قارئة» . ويصدر فى الجمهورية سنويا ما يربو على ٢٢٥٠ كتابا يبلغ عدد نسخها ١٨٫٥ مليون ، علما ان ثلاثة ارباعها باللغة الاستونية . ويبلغ نصيب الفرد الواحد حوالى ١٣ كتابا فى السنة ان اكثر من ثلثى الكتب الصادرة فى استونيا السوفييتية هى من مؤلفات الكتاب الاستونيين اما الثلث الباقى فهى تراجم آداب ١٠٠ شعب فى العالم .

ان كتاب الازمان القديمة لم يحلموا باصدار مثل هذا العدد من نسخ كتبهم التى تصدر الان . فمثلا تصدر مؤلفات كاتبنا الكلاسيكى تامساريه فى ١٨ مجلدا ب٥٠ الف نسخة . بلغ عدد الاستونيين فى الجمهورية حسب احصاء عام ١٩٧٩ ٩٤٨ الفا ، وان اكثر من ٩٩ بالمائة منهم يعتبرون اللغة الاستونية لغتهم الام . وفى عهد استونيا البرجوازية لم تتوفر الموارد لتاسيس معهد علمى للابحاث الخاصة باللغة والاداب الاستونية وقد انجزت السلطة السوفييتية ذلك فى عام ١٩٤٧ افتتح لدى اكاديمية العلوم فى جمهوريتنا معهد اللغة والآداب الذى يعمل بصورة مثمرة جدا وكتب لاول مرة التاريخ الاكاديمى للادب الاستونى ، وقد صدرت ثلاثة مجلدات منه ، اما المجلدان الاخيران فهما فى طور الانجاز . وصدرت طبعة علمية من الملحمة القومية «كاليفيبويغ» ، وصدرت مجموعة من الاغانى الشعبية الاستونية بعدة مجلدات .

وفى الختام اشير الى ان تعليم الاطفال الاستونيين فى المدارس يجرى بلغتهم الام . وهذه هى الحال فى جميع المعاهد العالية الستة فى استونيا .

رقصة فى احضان الطبيعة

لولوكوزنتسك مدينة عمال التعدين والمناجم والبناة . ويرتدى كل صباح زهاء مائتى الف ساكن فى المدينة ملابس العمل لاجل صهر المعدن واستخراج الفحم وبناء المشاريع الصناعية والمساكن . ويعتبر المصنع الميتالورجى فى غرب سيبيريا واحدا من اكبر مؤسسات نوفوكوزنتسك . ويعمل فيه عامل التعدين الاقدم بطل العمل الاشتراكى فاسيل سولومين وابنه فيكتور .

بطيخة فى المنطقة القطبية

نضج البطيخ فى المزرعة الزجاجية فى بلدة بيتوشكى الواقعة على ساحل المحيط المتجمد الشمالى . ولقد بلغ وزن احدى البطيخات ١٦ كيلوغراما وكانت حلوة ولذيذة جدا .

يعيش فى بلدة بيتوشكى العاملون فى مستودع النفط فى ميناء «الرأس الاخضر» البحرى . ويستمر الصيف فى هذه المنطقة شهرين ، بينما تزيد فترة الليل القطبى عن مئة يوم لذلك بنيت مزرعة زجاجية يزرع فيها البطيخ والطماطم والخيار والزهور وتمون المزرعة اهالى بلدة بيتوشكى بالخضروات صيفا وشتاء .

ثروات اوكرانيا

لقد وهبت الطبيعة ارض اوكرانيا ثروات متنوعة ، لكن الكثير من الثروات المعدنية مثل الطبقات الضخمة من خام الحديد فى منطقتى كيرتش وكريفوى روغ ، والمنغنيز فى منطقة نيكوبول والفحم فى الدونباس وفى حوض الدنيبر ... الخ مطمورة تحت اراضى التربة السوداء الخصبة .

ان العمل فى المكامن وبخاصة وفق الطريقة المكشوفة على سطح الارض يعطل سير الدورة الزراعية فى كثير من الاراضى الخصبة .

منذ ١٥ عاما كانت اوكرانيا هى اول جمهورية فى البلاد بدأت اعادة زراعة الاراضى على نحو مبرمج . ولقد اعيدت الحياة الى ٩٠ الف هكتار من الاراضى الصالحة للزراعة ، وهناك ١٣٠ الف هكتار اخرى فى انتظار استصلاحها .

ولا توجد فى الجمهورية الان وحدات انتاجية ضخمة لاستخراج المعادن لا تهتم باستعادة الطبقة الخصبة التى اصابها الخلل والبوار من جراء اعمال التعدين .

ونسوق هنا مثالا محددا : ينتج مجمع تركيز المعادن الواقع فى اقليم دنيبروبتروفسك نصف خام المنغنيز المركز فى البلاد . وتلتهم عشرات الحفارات المتنقلة والمعدات الفنية الاخرى العاملة فى المناجم السبعة ٢٥٠ هكتارا من التربة السوداء فى العام . ولقد اعاد عمال التعدين فى المجمع الحياة الى نحو الفى هكتار فكيف حدث ذلك ؟

انهم يرفعون التربة التى يكمن تحتها الحديد الخام ، ويضعونها جانبا وفقا لترتيب محدد ، تبعا لدرجة صلاحيتها لزراعة الحاصلات الزراعية ويردمون المنجم وفقا لنظام دقيق محدد ، اذ يضعون فى القاع التربة الميتة تماما ، تليها التربة الصالحة نسبيا للزراعة ثم توضع فوقها «كعكة» متعددة الطبقات تغطى بالتربة السوداء .

لقد ساعد علماء المعهد الزراعى فى دنيبروبتروفسك المجمع فى هذا العمل .

ويقول نيكولاي ماسيوك نائب مدير المعهد للشئون العلمية : اننا نقوم فى جوهر الامر بتهيئة منظومات ايكولوجية جديدة من التربة لا تقل من مثيلاتها الطبيعية من حيث الجودة .

ان كولخوز «غوركى» الذى اعطى المجمع الارض اللازمة لاستخراج الحديد الخام حصل من المجمع على اكثر من ٦٠٠ هكتار من الارض الصالحة للزراعة .

ويرى نيكولاي غالايدا رئيس الكولخوز ان المجمع شريك يعول عليه اذ ان الاراضى التى يعيد زراعتها تضمن محصولا طيبا ، حيث يجمع هنا ٤٠ سنتنرا من القمح الخريفى من كل هكتار ويحصلون فى بعض قطاعات منظومات التربة الجديدة على ٦٠ سنتنرا من كل هكتار (السنتنر يعادل ١٠٠ كيلوغرام) .

هذا ويزداد حجم اعادة استزراع الاراضى من عام لاخر .

مكسيم ويلسكى
مراسلنا فى كييف

مدينة—مصح

سوتشى اكبر مدينة استجمام سوفييتية ، وهى تقع على شاطىء البحر الاسود . ويرتاح ويتعالج فى مصحاتها العديدة كل عام اكثر من مليون شخص ، ويزورها سنويا ما يربو على ثلاثة ملايين ضيف من كافة انحاء الاتحاد السوفييتى . فطبيعتها ساحرة ومناخها رقيق . ويمتد البلاج الفريد على طول الساحل لمسافة ١٤٥ كم ، اما المياه المعدنية والاطيان العلاجية وحمامات ماتسيستا الشهيرة فتحظى باعجاب مواطنينا وضيوفنا الاجانب ايضا .

وقد انفق فى الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦–١٩٨٠) على تطوير كافة مرافق الخدمات فى المدينة حوالى ٧٠٠ مليون روبل .

ملح الارض

تعنى كلمة «ايكيباستوز» باللغة الكازاخية قطعتين من الملح . وهذا اسم مصدر ضخم من الفحم اكتشفه الخبير الكازاخى فى المعادن قاسم بشيمبايف عام ١٨٦٧ كما جاء فى بعض المراجع او عام ١٨٨٧ كما تقول مراجع اخرى . ولتحديد موقع المصدر وضع قاسم عليه ، كما تقول الاسطورة ، قطعتى الملح المتحجر لانه لم يجد شيئا اخر .

واكتسبت هاتان القطعتان ، معنى رمزيا اذ ان كل شيء بارز مرموق يسمى منذ وقت بعيد «ملح الارض» . ان ايكيباستوز مصدر فريد . اذ يكمن فى مساحته – مئة وستين كيلومترا مربعا–اكثر من سبعة مليارات طن من الفحم . على عمق يتراوح بين ١٠–١٥ مترا .

وبقدر ما يتعمق مقلع «بوغاتير» بقدر ما يزداد سمك طبقات الفحم وسجل العاملون فيه رقما قياسيا فى انتاجية العمل بحيث يستخرج فريق من ١١ عاملا برئاسة المهندس اناتولى شيشلين ويشحن فى العربات اكثر من ٣ الاف طن من الفحم كل ساعة .

وتعمل الان بالفحم المستخرج فى ايكيباستوز حوالى ٢٠ محطة كهربائية فى كازاخستان والاورال وسيبيريا تبلغ قدرتها الاجمالية ١٥ مليون كيلوواط . غير ان معظم تلك المحطات يقع على بعد مئات ، بل والوف الكيلومترات . ويكلف نقل الفحم اليها ثمنا غاليا جدا .

ومما يقلل من جودة فحم ايكيباستوز بقاء كمية كبيرة من الرماد بعد احراقه . ولذلك كان معقولا جدا القرار القاضى باستثمار فحم ذلك المصدر كوقود لانتاج الطاقة فى مكان استخراجه . حيث ستعمل على اساس مصدر ايكيباستوز ومصدر الفحم البنى المجاور المسمى مايكوبين ٥ محطات كهرحرارية ، تبنى اربع منها حول ايكيباستوز ، وستشيد واحدة قرب بحيرة بالخاش . ونقول بالمناسبة ان الوحدة الاولى فى محطة ايكيباستوز الكهرحرارية رقم ١ بدأت تولد الطاقة .

ولكن المصممين والبناة وعمال استخراج الفحم يواجهون هناك كثيرا من المشاكل الجديدة . فكيف يمكن مثلا تزويد المحطة الكهرحرارية المبنية فى سهب جاف بالماء ، او كيف يمكن التخلص من اكوام الرماد التى تظهر بعد احراق الفحم ؟ لحل هاتين المسالتين استخدمت بحيرات مالحة فى المنطقة . فقد شيدت بداية المحطة الكهرحرارية التى يبلغ طولها نصف كيلومتر على ضفة بحيرة جانغيلدى . التى فرغوها من الماء المالح وغسلوا قاعها عدة مرات بالماء العذب من قناة ارطيش–قره غاندا وملأوها من جديد . وتزود بحيرة جانغيلدى الآن المحطة بما تحتاج اليه من ماء اما بحيرة قره سور التى تنشف تدريجيا فقد حولت الى مستودع للرماد . ونظرا لان المحطة تقع على ارتفاع ٩٠ مترا فوق مستوى «قره سور» فان نقل الرماد من المحطة الى قاع البحيرة يتم بواسطة المجارى تلقائيا .

ونقول بالمناسبة ان ثمة فكرة لاستخدام الرماد فى صنع الآجر بمصنع يجرى تصميمه حاليا .

ان قدرة كل المحطات الكهرحرارية التى ستعمل بفحم ايكيباستوز ستزيد ثلاث مرات ونيف عن قدرة محطة كراسنويارسك الكهرمائية التى تعتبر من اكبر المحطات فى العالم وسينقل بواسطة خط الاسلاك الكهربائية الذى سيبلغ طوله ٢٥٠٠ كيلومتر ، جزء من الكهرباء بجهد ١٫٥ مليون فولت الى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفييتى .

ويكفى احتياطى الفحم فى ايكيباستوز ومايكوبين (مليار طن اخر) لعمل مجموعة المحطات الكهرحرارية التى ستبنى هناك مدة قرن كامل .

فيكتور سفينتشانسكى

فى ربوع الاتحاد السوفييتى

* اعدت فى مصنع السيارات الذى يحمل اسم الكمسومول اللينينى بموسكو السيارة الاولى من طراز موسكوفيتش ٢١٤٠ «لوكس» ، وهى تمتاز بالاقتصاد فى استهلاك الوقود وقلة المواد السامة فى الغازات العادمة والمتانة .

* تم فى مدينة اورا–تيوبى بطاجيكستان ترميم الاثر التاريخى «سارى–مزار» الذى بنى فى القرون الوسطى . ان الحسابات الهندسية الدقيقة اتاحت وضع اساس متين تحت صرح هذا البناء ، المكون من ضريح ومسجد ومدرسة ، وتم كذلك تقوية السقوف والجدران . وتجرى الان فى الجمهورية ، حيث يوجد اكثر من ٣٠٠٠ اثر تاريخى اعمال ترميم واسعة .

* بات واضحا الان ان الصحراء يمكن ان تكون مكانا جيدا للاستجمام وخير مثال على ذلك كون الالوف من سكان جمهورية تركمانيا التى تشكل صحراء قره قوم اربعة اخماسها ، قد عولجوا واستجموا فى المصحات ودور الراحة المحلية .

* بدأت حركة السير على الاتوستراد الذى يربط مدينة فيلنيوس عاصمة ليتوانيا بالمركز الصناعى اوكميرغى وسيكتمل بناء الطريق بوصولها الى ريغا (لاتفيا) . لقد تم فى ليتوانيا الجمهورية السوفييتية الصغيرة خلال السنوات الخمس الاخيرة ، مد وترميم ١٠ الاف كيلومتر من الشوارع ذات الغطاء الصلب ، ويجرى الان بوتائر سريعة بناء الاوتوسترادات التى تربط ليتوانيا بالجمهوريات المجاورة .

السعادة لكم يا أهل مدينة «السعادة»

يعيش سكان المدينة الاوكرانية الصغيرة «شاستيه» (السعادة) فى جو من الصداقة والاخاء وقد اكتسبت المدينة شهرة بفضل محطتها الكهربائية الضخمة التى تولد الطاقة للمناجم والمصانع الواقعة على بعد مئات الكيلومترات منها ، وكذلك بفضل الهدوء الذى يسود شوارعها والزهور التى تزينها والجو العطر فيها .

*



نيكولاي تشيرليك يعمل فى المحطة الكهربائية



ما اسعدهما !

تقبل هذه الزهور التى زرعتها فى حديقتى





بعد الدروس

ان مدينة «السعادة» فتية ، اذ لم تبلغ بعد الثلاثين من عمرها ، واغلبية سكانها شباب واذا ما زار المرء المدينة وتعرف ببعض سكانها وتوقف عند إحدى العائلات فانه لابد ان يقول عند الوداع : «السعادة لكم يا اهل مدينة السعادة !»

ليكولايف



غالينا ريزليتشنكو تربى الاطفال فى الروضة

نمو الجبروت الاقتصادي

تشرف الخطة الخمسية العاشرة على الانتهاء . ولقد اتخذ الاعلام الغربي من الحوار البناء الذي دار في اجتماع اللجنة المركزية ودورة السوفييت الاعلى الاخيرين حول النتائج التمهيدية للخطة والمصاعب والمشاكل التي لم تحل بعد حجة لانكار جميع منجزاتنا الاجتماعية الاقتصادية .

ولكن لنتذكر النتائج الرئيسية لعام ١٩٨٠ .

ازدادت قيمة الانتاج الصناعي هذا العام بمقدار ٢٤ مليار روبل . وتعادل هذه الزيادة وحدها قيمة كل المنتجات التي صنعها الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٥ السابق للحرب ، وليس المقصود هنا انعاش الانتاج في الاتحاد السوفيتي بعد الازمة او الركود ، بل النمو المستمر الذي يؤدي الى مضاعفة القدرة الاقتصادية للبلاد خلال عشرة اعوام .

وها هي النتائج الواضحة لهذا التطور : لقد صنع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٢ واحدا بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي كله . وازدادت حصته عشية الحرب العالمية الثانية الى ١٠ بالمائة وهي تزيد الان عن ٢٠ بالمائة .

زاد المعدل السنوي لمحصول الحبوب في الخطة الخمسية الحالية بنسبة ١٢ بالمائة عما كان في الخطة الخمسية السابقة ، وتضاعف تقريبا بالمقارنة مع حجمه عام ١٩١٣ ، الذي اعتبر محصوله قياسيا قبل الثورة .

يبني الاتحاد السوفيتي كل عام اكثر من مليوني شقة . ويعيش الان ٨٠ بالمائة من العائلات في المدن في شقق مستقلة . وتدفع الاسرة السوفيتية مقابل السكن حسب التعريفة التي عينت عام ٢٨ ، اي ما يقل بكثير ، بالسعر النقدي وبالنسبة المئوية ، عما تدفعه الاسرة في اي من بلدان الغرب .

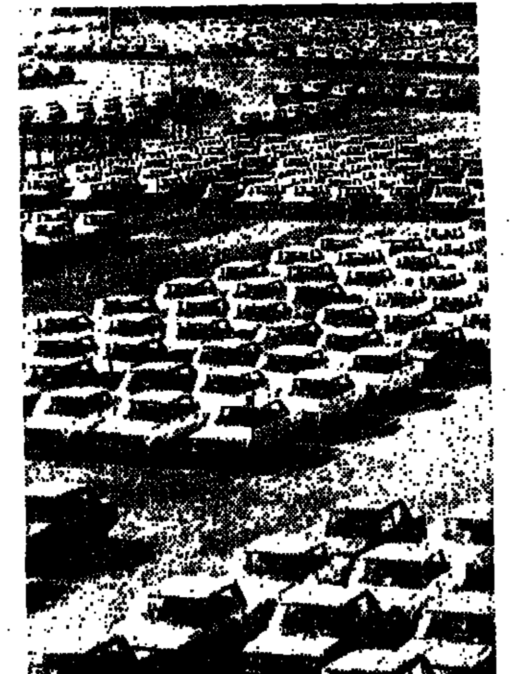
ازداد الدخل السنوي لكل نسمة من السكان بنسبة ٣ بالمائة ، وقد تضاعف خلال الـ١٥ عاما الماضية ، علما ان مستوى الاسعار لم يتغير تقريبا .

ومما له دلالة انه يلاحظ في كل مؤشر اجتماعي ناخذه على سبيل المقارنة مع اية مرحلة مضت النمو الثابت الذي لم يقطعه شيء غير الحروب ، التي فرضت علينا .

اذن لماذا تتعرض نتائج ما حققناه للانتقاد داخل البلاد ؟ لاننا على ثقة بان نظامنا الاشتراكي قادر على تحقيق اكثر من ذلك بكثير ، اننا لا نكتفي بتطوير بلادنا بصورة اسرع من تطور بلدان الغرب . لذا فاننا نحلل الاخطاء والنواقص لكي نعدلها ولنحقق في الخطة الخمسية القادمة اكثر مما حققناه في الخطة التي توشك على الانتهاء .

نيكولاي لاغوتين
السكرتير العلمي لمجلس لجنة الدولة للتخطيط

يبنى في بلادنا سنويا اكثر من مليوني شقة . ويقتني السوفيتيون كل عام اكثر من مليون سيارة ، ويساعد نمو القدرة الاقتصادية على النهوض بمستوى حياة الشعب بسرعة



آفاق اقتصادية

في مزاد الجياد الخريفي

دفعت شركة «مرازا ديلا روركا» الايطالية اغلى ثمن في مزاد موسكو الخريفي لقاء الجواد «ايكير» من الصنف اللاتفي (٧٥٠٠ دولار) ولقد عرض في المزاد ٩٤ جوادا بيع منها ٨١ جوادا ، وكانت حصيلة المزاد التجارية ١٩٠ الف دولار .

حضر مزاد الجياد في موسكو هذه المرة شركاء مؤسسة «بروديتورج» السوفيتية للتجارة الخارجية ، وكذلك ممثلو كثير من الشركات الاجنبية من ضمنها «ايميكس» و«تريمبول» و«اورتمان» الالمانية الاتحادية و«ايلكا» الايطالية و«سالولاينن» الفنلندية وغيرها . وعرضت للمزاد جياد فره باخ وتراكينين وديليجي ولاتفيا وتيكين واصناف ممتازة اخرى .

وقد دربت جميع الجياد المعروضة للبيع على سباق الحواجز التي بلغ ارتفاعها في بعض الحالات ١٦٠ سنتمترا .

حفاظا على ثقة الشريك

ستحتفل شركة «كاليفورنيا انترناشنل تريد» الامريكية الحديثة بعد شهرين بالذكرى العاشرة لتاسيسها . غير ان رئيسها النشيط دنائيل فريغوريان محق حين يعتبر نفسه خبيرا في ممارسة الاعمال مع الاتحاد السوفيتي وذلك لان الشركة لا تمارس العمل الا مع الاتحاد السوفيتي بمساهمة شركات امريكية اخرى .

لقد التقيت مع رئيس الشركة مؤخرا اثناء زيارته الثامنة والاربعين لموسكو لبفضل نشاطات فريغوريان ساهمت ٥٠ شركة امريكية من ٢٢ ولاية امريكية في المعرض الدولي الاخير «الصحة ٨٠» وستساهم شركته في المعارض التي ستقام في الاتحاد السوفيتي حتى نهاية هذا العام .

وقد قال رئيس الشركة باعتزاز ان «كاليفورنيا انترناشنل تريد» لم تؤجل تنفيذ اية صفقة ابتداء من ١ كانون الثاني (يناير) الماضي بصرف النظر عن الظروف المعقدة ، واكد فريغوريان قائلا : ان ذلك كان صعبا لنا غير اننا لم نستسلم للمصاعب ولم نشعر باليأس ، ولا نزال نوظف كل ارباحنا في رصيد الشركة .

ان الاتحاد السوفيتي شريك مستقر وثابت . وهذا امر ذو قيمة كبيرة واني على ثقة بانه سيتم تجاوز مرحلة تقليص التعاون مع الاتحاد السوفيتي بصورة اصطناعية ، ولن يكون من السهل ان تكتسب الشركات الامريكية ثقة بلادكم . اننا اذ نفكر في المستقبل نحاول ان نبذل كل ما في وسعنا لكي لا يكون ذلك من نصيب شركتنا . لقد الكلم بمزيد من الصراحة ولكن التجارة مع الاتحاد السوفيتي بالنسبة للولايات المتحدة اهم من تجارتها مع اوروبا الغربية واليابان .

ثم قال فريغوريان ان شركته تفكر الان في افتتاح ممثلية لها في موسكو واختارت مقرا لها في مركز التجارة الدولية .

وقد باح رئيس الشركة لي بمخططاته فقال انه يحلم بتنظيم شركة امريكية سوفيتية مختلطة تعمل على الساحل الغربي للولايات المتحدة .

الكساندر بولتيشين

سيارات من طراز خاص

بدأ في مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا ، في مطلع السبعينات صنع عربات شحن متطورة لنقل الشحنات لمسافات بعيدة . وقبل الشروع بانتاجها جربها مصمموها في رحلة طويلة اذ نظموا قافلة من خمس عربات على اختلاف اطرزتها ومشحونة بحمولة يتراوح وزنها بين (٢٠–٢٥ طنا) . وكان عليها اجتياز ١٧٫٥ الف كيلومتر خلال ٨٥ يوما عبر ممرات جبلية وصحارى .

وقطعت كل السيارات الطريق دون اي خلل وعادت الى مينسك في الموعد المعين .

قال السائق فيتشيسلاف بوكيشوك:

سيارة «بيلاز» القلابة التي تبلغ حمولتها ١١٠ اطنان في المقلع .

ليس الناس هم الذين يجربون السيارة فقط بل والسيارة ايضا تجرب البشر .

لم تكن في بيلوروسيا صناعة للسيارات قبل الحرب العالمية الثانية لذلك بدا القرار بانشاء هذا الفرع الجديد في الجمهورية عام ١٩٤٤ على اثر تحريرها من الغزاة الفاشست الالمان ، امرا غريبا وصعبا . فلم تملك بيلوروسيا آنذاك ما يلزم من المعدات والخبراء والخبرة .

غير ان جمهوريات سوفيتية اخرى قدمت لبيلوروسيا مساعدة كبيرة فبعد عدة اعوام ظهرت السيارات المصنوعة في مدينة مينسك في منشآت البلاد الاخرى .

لم تمض فترة وجيزة اخرى واخذ ٥٠ بلدا اجنبيا يشتري سيارات بيلوروسية من طراز «ماز–٥٠٠» .

وحسب تقديرات عديدة للخبراء الاجانب فان القلابات والشاحنات المتطورة البيلوروسية تتفوق على امثالها الاجنبية ، وهي افضل اقتصاديا واكثر متانة بالمقارنة مع السيارات المديدة التي تصنعها شركة «شيفروليه» .

ويتخصص المصنع في جودينو بانتاج سيارات شحن ذات حمولة كبيرة للغاية ؛ بما في ذلك القلابات التي تبلغ حمولتها ٧٥ طنا ، وناقلات الفحم بحمولة ١٢٠ طنا ، وتجرى الان تجربة سيارة عملاقة تعادل حمولتها ١٨٠ طنا . وفي الوقت نفسه يعمل المصممون البيلوروسيون على تصميم سيارة جديدة بحمولة ٣٠٠ طن .

ان هذه السيارات قادرة على الحركة بسهولة في المقالع بصرف النظر عن احجامها الضخمة (طول السيارة من الطراز الاخير ١٥ مترا وارتفاعها ٥ امتار) ، كما انها تقاوم البرد والحرارة الشديدين ، واستعمالها بسيط لدرجة ان ممثل شركة «يومو بلانت ليميتد» الانكليزية صرح قائلا : ان راقصة باليه تستطيع سياقة تلك السيارات العملاقة .

وتصنع في مدينة موغيليوف سيارات لاستخدامها في المناجم وبناء الانفاق .

ان عائلة السيارات التي تصنع في بيلوروسيا والتي اختارت شعارا لها صورة الثور الوحشي الذي يعيش في غابات بيلوروسيا منذ عدة قرون تضم الان اكثر من ٣٠ طرازا .

ايغور اوسينسكي
مراسلنا في مينسك

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* تلقى المئات من سكان تالين شققا في حي لاسنامايه الجديد وسيقطن في هذا الحي ٢٠٠ الف شخص ، وهو يشيد على ساحل الخليج وسيصبح واجهة بحرية للمدينة العريقة . ولن تكون فيه منشآت صناعية ، وتشق طرق المواصلات في اماكن عميقة بحيث لا تؤثر على جو الحي .

* سيمتد من غربي سيبيريا الى المناطق الجنوبية من بلادنا انبوب النفط اوسك–بافلودار–تشيمكنت وقد انجزت في طريقه مرحلة هامة من البناء ، ومد في قاع نهر ارطيش الجامح الانبوب العالي الذي يبلغ طوله ٥٠٠ م . وسيكمل البناة تمهيد الطريق مع بداية تشغيل مصنع تكرير النفط في تشيمكنت .

* افتتحت في باكو عاصمة اذربيجان دار لبيع الكتب . وستكون هذه المؤسسة الكبرى لبيع الكتب في الجمهورية مركزا للدعاية للكتب . ومن المقرر ان تقام هنا لقاءات مع الكتاب والناشرين ، ومناقشات وامسيات ادبية . وقد افتتحت مثل هذه الدور التي حلت محل المخازن العادية في تسع مدن بالجمهورية .

* تميز موسم صيد السمك الذي بدأ في بحيرات ارمينيا بصيد وفير وتوزع على الشبكة التجارية في يريفان والمدن الاخرى كل يوم ١٠ اطنان من السمك الطازج . ان تربية الاسماك في الجمهورية فرع يتطور بفعالية كبيرة ، اما حرفة صيد السمك فهي فتية جدا . وتقرر ان تحول الاماكن غير الصالحة للزراعة في المناطق الجبلية الى احواض ، ويعطي الهكتار الواحد الان الفي كغ من السمك ، والى جانب سمك الشبوط تاقلمت هناك انواع اخرى متعددة من الاسماك .

الساعة الثانية عشرة الا سبع دقائق او «كيف تبدأ الحروب»

بقلم البروفيسور فاسيلي يميليانوف
العضو المراسل لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي

يصور على غلاف «نشرة العلماء الذريين» الاميركية منذ عام ١٩٤٧ ما يسمى ساعة يوم الحساب التي يشير عقربها الى اقتراب البشرية من منتصف الليل النووي المهلك . وقد تقدم العقرب في مطلع العام الحالي دقيقتين : وهو يشير الان كما في عام ١٩٤٧ الى الثانية عشرة الا سبع دقائق .

جاء في نداء المشاركين في برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام الصادر في صوفيا في اواخر ايلول (سبتمبر) ان «شعوب العالم تشعر بقلق عميق . فخطر الحرب النووية العالمية لم يلمس بمثل هذه الحدة ابدا» . وقبل شهر عبر البروفيسور الانجليزي جوزيف روتبلات عن فكرة مشابهة في مؤتمر باغوش الثلاثين للعلماء الذي عقد في هولندا ، اذ قال : ان الوضع في العالم اليوم اشد خطرا مما كان قبل خمس وعشرين سنة . وان احتمال نشوب الحرب النووية في غضون الثمانينات كبير للغاية .

ان قلق الاوساط الاجتماعية مفهوم جدا ، فهو مثل المقياس الحساس يسجل الاهتزاز الخطير للتوازن النووي الرقيق ويحذر منه العالم كله وليس من باب الصدفة ان العلماء تذكروا مجددا في مؤتمر باغوش المنشور الشهير الذي اصدره راسل واينشتين ودعيا فيه رجال العلم الى ان يتركوا جانبا كل ما يفرقهم وان يوحدوا الجهود في سبيل امر اساسي هو المحافظة على السلام وعلى مستقبل البشرية .

ظل الكوبرا

ان الخطر الكبير الذي يهدد السلام في ايامنا لم ينشأ ابدا كنتيجة لعوامل خارجة عن ارادة الانسان .. فهذه استراتيجية مفهومة تماما ومخططة مسبقا . وقد املاها عموما الخوف من الانفراج ومن توازن القوى الذي تبدل لصالح السلام والاشتراكية . واني اتذكر المثل الهندي الذي اوردته رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في مؤتمر باغوش الخامس والعشرين الذي عقد في مدراس : «السلام ضفدعة ترتاح في ظل قبعة الكوبرا» . والكوبرا على يقظة دائما . وهي تحاول ان تنقض على العالم بقبعتها المشؤومة وتتحين الفرصة لذلك .

ان ظل الكوبرا هو ليس فقط صواريخ «بيرشنغ–٢» والصواريخ المجنحة ، وليس فقط صواريخ «ام اكس» العابرة للقارات ، وليس فقط غواصات «ترايدنت» الجديدة وتوجيهات كارتر الاخيرة رقم ٥٩ التي تدعو في الحقيقة الى شن حرب نووية «محدودة» . ان الظل اكبر من ذلك انه الاستعداد السيكولوجي او «غسل الادمغة» حسب التعبير الاميركي الذي ترغم الشعوب بواسطته على الاستسلام للمصير المعد لها وهو مصير رهائن الارهاب النووي الابديين . ومما يبعث على الاسى الشديد انه يشارك في هذه اللعبة البشعة اولئك الذين حبتهم الطبيعة بالعقل والموهبة والقدرة على سبر اغوار بنية المادة ، وبكلمات اخرى العلماء واصحاب العلم . لقد جاء في احدى وثائق منظمة اليونسكو ان افظع سلاح هو ليس ذلك السلاح الذي صنع او يصنع حول موائد العمل بل انه دماغ الانسان القادر على تحويل قوته ضد ذاته .

الميغا قتلة

سمعت في احدى الندوات العلمية في الولايات المتحدة تعبير «ميغا قتلة» ويوجد في الغرب فريق من العلماء الذين يفترضون بانه مثلما يبتر الجراحون العضو المريض في الجسم ويداوون المريض بذلك ، ينبغي على الفيزيائيين ان يخترعوا سلاحا بامكانه ان يستاصل بدقة الجزء المعلول من البشرية من اجل ازدهار الجزء الباقي واعتقد بان هذه التصورات قد اثرت الى حد ما في صنع القنبلة النيترونية وقد استرشد بها ايضا كما يبدو اصحاب التوجيهات المذكورة اعلاه وذات الرقم ٥٩ ، الاستراتيجية النووية الجديدة المدعوة حسب فكرة مبدعيها الى معافاة العالم بواسطة ضربة «محدودة» .

ويستخدم علماء بارزون ، وفي بعض الاحيان علماء حائزون على جائزة نوبل ، لاقناع البشرية بان عدم الثقة والارتياب في طبيعتها ، ولا يجوز اغفال هذا الامر . ويزعم بان الانسان اذا كان يصدق كل شيء فمن المستبعد ان يصمد في النضال من اجل الوجود .

التقيت ذات مرة في احدى حفلات الاستقبال في الخارج باحد معارفي القدامى ، وهو عالم كبير معروف ليس فقط في عالم العلم . وقد امسك بذراعي برود واخذنا نتحدث بولام وظهر لجانا مصور رغب في التقاط صورة تخلد اللقاء بين زميلين من دولتين مختلفتين . وقد حدث امر لم يكن متوقعا . اذ انزل محدثي ذراعه واشار للمصور قائلا : لا ، لا وسالته : لماذا ؟ فاجاب : يجب ان تكون تعابير وجه كل منا صارمة امام الناس . ثم طرح علي سؤالا ردا على حيرتي : الن يوجه اليك اللوم في موسكو لقاء موقفك الطيب مني ؟ فقلت له : اذا ما عاملتك بخشونة فان ذلك لن يعجب احدا . اننا نود فعلا اقامة علاقات طيبة معكم ، فاعلن زميلي بصوت ينم عن الاسى : ولكن ينبغي علي ان اكون حذرا .

ان ذلك اللقاء لم يكن الوحيد من نوعه وبالاسف . لقد اعدت مؤخرا مطالعة رواية ابتون سينكلر «انهيار العالم» ورايت ان بعض سطور هذا العمل المكتوب قبل اربعين سنة لم تفقد فعاليتها ابدا : «كانت اللعبة تنحصر في التخويف المتبادل وكان احد الاساليب يكمن في ان الجميع تزودوا بالوسائل لتزيين تهديداتهم وحانت فترة الحصاد الوفير بالنسبة لصانعي السلاح» .

هل ثمة حاجة الى المظلة اثناء الصحو ؟

يتطلب السلاح جوا مناسبا لاجل ان يكون ذا قيمة . وتروج في هذا الصدد القرائة المتيقنة حول الخطر السوفيتي . فاذا كانت الشمس ترسل اشعتها ولا شيء يدل على اقتراب العاصفة فمن اذن يتزود بالمظلات والمعاطف المشمعة ؟ يقدر احيانا ان نسمع وسط العلماء في اللقاءات الدولية ان ١٥–٢٠ قنبلة هيدروجينية كافية لحل جميع المشاكل ... ولقد انعكست مثل هذه التدرية على غلاف «نشرة العلماء الذريين» الاميركية .

ويجري بصورة مباشرة وغير مباشرة تصعيد حالة الهستيريا العسكرية وتسعى وسائل الاعلام الغربية الافتراء «حربا تدعى السلام» وتحاول تصوير مكتسباته بانها مكائد الاتحاد السوفيتي المشؤومة ؛ و «تفسر» لدافعي الضرائب ضرورة الزيادة الهائلة للنفقات العسكرية التي تخطط لها واشنطن وحلف الاطلسي للسنوات الخمس المقبلة .

ان جميع الوسائل جيدة في الحرب النفسية . فالدعاية الاميركية والاوروبية الغربية تطبل مثلا لبناء الملاجئ الذرية . وربما ان هذه ليست الوسيلة الاساسية لتخويف السكان بيد انها ذكية للغاية . فاذا ذكر للمرء عمق الملجأ الذي يجب ان يحفره والاشياء الواقية التي يتزود بها فهذا يعني ان الخطر قريب وملموس .

ان بناء الملاجئ ونظرية الحرب النووية «المحدودة» يرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا ؛ فهما يعودان الناس على فكرة حتمية الحرب وعلى انها ليست رهيبة جدا .

ولكن هل يمكن بناء ملاجئ تنقذ السكان من انفجار نووي قوي ؟ وهل ستصمد لضربات شدتها مئات الكيلو طن وعشرات الميغا طن ؟ لا يمكن الجواب عن هذين السؤالين الا بصيغة [illegible] . فان بعض الملاجئ البعيدة عن مركز الانفجار ربما تصمد .

غير انه تنبثق اسئلة اخرى . ان اولئك الناس الذين سيتمكنون من الاختباء في الملاجئ ويخاطرون فيما بعد ويخرجون الى السطح سيرون العالم مختلفا تماما عن ذلك العالم الذي غادروه حينما دخلوا الى الملاجئ . وبامكان الكارثة النووية ان تبدل كل شيء بحيث ان اشكال الحياة الحالية لن تستطيع العيش والتطور في الظروف الجديدة . فهل سيتمكن الناس من التكيف لهذه الظروف الجديدة وحتى اذا ما تمكنوا هناك حيث لم يبلغ الاشعاع مستوى الابادة ، فهل سيوردون الحياة ؟

السلام يبدأ في عقول الناس

ان بناء السلام ، مثل الحروب يجري ايضا في وعي الشعوب وبصرف النظر عن كل اباطيل السيكولوجيين العسكريين والاستشهادات بطبيعة الانسان العدوانية والاساطير البالية حول «الخطر الاحمر» (التي تروج منذ عام ١٩١٧) فان فكرة ضرورة وامكانية اقامة علاقات طبيعية بين الامم والدول وايقاف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح تكتسب مزيدا من الانصار النشطاء في مختلف فئات الاوساط الاجتماعية وبخاصة بين الشباب الامر الذي يتسم باهمية فائقة .

بعد مؤتمر باغوش الثلاثين في هولندا توجهت الى المدرسة الدولية لنزع السلاح ودراسة النزاعات التي تعمل في ايطاليا في الاعوام الزوجية وكان قد بادر الى انشاء هذه المدرسة العالم الفيزيائي الشهير البروفيسور في جامعة روما ادواردو امالدي (وهو عضو اجنبي في اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي) . ويدعى لالقاء المحاضرات في المدرسة بشكل فردي علماء مختلف البلدان وغالبا المشاركون في حركة باغوش . ويستمع الى المحاضرات شباب يحملون شهادة التعليم العالي ويهتمون بمشاكل نزع السلاح ودراسة حالات النزاع . وقد جرت الدراسة هذا العام في فينيسيا ، المدينة الرائعة والغنية جدا بابداعات العبقرية الانسانية الخالدة ويخيل انه لا يمكن ايجاد مكان افضل منها للبحث عن سبل الى السلام .

وناقش ١١ محاضرا و ٥٤ مستمعا من ٢٤ بلدا مسائل نزع السلاح والرقابة ووضعها الراهن وآفاقها بما في ذلك المشاكل العامة لتقييد سباق التسلح ونزع السلاح ، ومشاكل انتشار السلاح النووي وتقييد الاسلحة الاستراتيجية وعلاوة على ذلك مشاكل عدم الاستقرار الاقليمي في شرقي البحر الابيض المتوسط .

كنت قد شاركت في عمل المدرسة سابقا ، وان نشاط المستمعين عال جدا عادة ، ولكن مستوى النشاط فاق هذه المرة كل التوقعات . فالوضع معقد للغاية وينبغي ايجاد مخرج منه باسرع وقت ممكن . وقد تم الاعراب عن اراء مختلفة بيد ان جوهرها قد انحصر في الفكرة التي الح عليها قبل اكثر من ثلاثين عاما برتراند راسل والبرت اينشتين وهي : ينبغي ان نترك جانبا كل ما يفرقنا ونوحد الجهود في سبيل امر رئيسي جسيم المحافظة على السلام والمستقبل .

لقد كان المستقبل حاضرا في اثناء الدروس بشكل بارز للغاية . وجاء كثير من المستمعين الى المدرسة مع زوجاتهم واطفالهم . وقد جلس بجانبي زوج انجليزي مع زوجته الفنانة وابنتهما البولور البالغ من العمر سنتين وابنتهما جيسيكا البالغة من العمر سبعة شهور . ولاحت البنت الصغيرة بسرعة لعوبي وامسكت باصابعي ولمست وانتزعت شعرها بسن ابتسامة سعيدة لزلتها واحتضنتهما وواصلت من الابتسام ...



جلسة اللجنة الحكومية السوفيتية المغربية

عقدت في موسكو الجلسة السادسة للجنة الحكومية السوفيتية المغربية الدائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي .

وقد ناقش وفدا البلدين آفاق العلاقات التجارية الاقتصادية ، ووقعا وثائق بشأنها تقتضي مواصلة تطوير التعاون السوفيتي المغربي ، وبخاصة الخطوات العملية في تحقيق الاتفاقية طويلة الامد حول التعاون على اساس المقايضة في مجال الفوسفات . وتنص هذه الاتفاقية التي وقعتها حكومتا البلدين عام ١٩٧٨ على العمل المشترك في استثمار مكامن الفوسفات في المغرب وتصدير الاسمدة المعدنية الى الاتحاد السوفيتي .

في الصورة : فلاديمير موردفينوف نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع الخارج ومحمد بوستة وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون في المملكة المغربية يوقعان بروتوكول الجلسة السادسة للجنة السوفيتية المغربية للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي .

تعليقنا

فلسفــــة الامــــل

«لقد اجتمعنا هنا لا لنستجدى السلام من دعاة الحرب بل لكى نجبرهم على قبوله» . هذا ما قاله العالم الفرنسى الكبير ، الحائز على جائزة نوبل ، الرئيس الاول لمجلس السلم العالمى ، فريديريك جوليو كورى عند افتتاح المؤتمر الاول لانصار السلام فى باريس ، حينما كانت «الحرب الباردة» فى ذروتها .

ومنذ ٣٠ عاما ومجلس السلم العالمى يؤكد بنضاله فلسفة التفاؤل ويفند التنبؤات بفناء العالم فى كارثة حربية جديدة حتمية ، ويبرهن على ان افكار السلام التى تستحوذ على وعى البشر تتحول الى قوة مادية . وهو يعتمد فى نشاطه على منظمات السلام الوطنية فى اكثر من ١٣٠ بلدا .

لقد رفع مجلس السلم العالمى صوته احتجاجا على الحرب فى كوريا فى الخمسينات ، وتاييدا لنضال فيتنام البطلة ضد العدوان الامريكى فى الستينات ، ويناضل اليوم فى سبيل الانفراج والامن الدولى ونزع السلاح .

وبمبادرة المجلس صدر نداء ستوكهولم الجديد عام ١٩٧٥ «لايقاف سباق التسلح ونزع السلاح» وجمع ٧٠٠ مليون توقيع ، تاييدا للنداء المذكور بضمنها تواقيع رؤساء دول مثل كيكونين ، ايانيش ، سينغور ، انديرا غاندى واعضاء وزاراتها . ووقع على النداء ١٨٥ مليون مواطن سوفيتى .

ان مجلس السلم العالمى يدعو اليوم الاحزاب السياسية والنقابات ومنظمات النساء والشباب على اختلاف اتجاهاتها ومعتقداتها للحوار البناء ، ووحدة العمل فى النضال من اجل السلم . وبفضل جهوده عقد بمدينة صوفيا فى ايلول (سبتمبر) الماضى اوسع مؤتمر حضره اكثر من الفى مندوب من ١٣٧ بلدا وقد اكد «برلمان شعوب العالم من اجل السلام» ، كما سمى المؤتمر المذكور انه ليس هناك بديل معقول للانفراج فى اوروبا التى يريد البعض جعلها اسيرة للصواريخ النووية الامريكية الجديدة ، ولا فى اية منطقة اخرى من العالم . ان المعركة التى يخوضها مجلس السلم العالمى عظيمة ونبيلة . ولابد ان نعيد للاذهان هنا ماكتبه ايرازم روتردام حيث قال : «لنبجل تبجيلا عظيما اولئك الذين يعملون على تفادى الحرب واعادة الوفاق بالحكمة والنصيحة ويبذلون قصارى الجهود لكى لا تصبح الجيوش والمخزونات الضخمة من السلاح ذات نفع» .

مدريد : مؤتمر ام مصارعة ثيران ؟

يقال ان الحقيقة تولد من خلال الجدل ولكنها تموت فى المهاترات . ولعل بعض ممثلى الغرب فى لقاء مدريد يعلق آماله على ذلك ، بهدف صرف النظر عن اجمال نتائج تنفيذ اتفاقات هلسنكى وجعل المؤتمر الاوروبى منبرا لشن حملة ديماغوجية ضد البلدان الاشتراكية . مع ان ذلك البعض يخاطر بالوقوع فى الفخ الذى صنعه بنفسه .

اما الاتحاد السوفيتى الذى اضحت مبادىء هلسنكى العشرة قوانين دستورية بالنسبة له فيستطيع ان يقول كلمة وله كل الحق فى ان يسال المبادرين الى مصارعة الثيران هذه عن مدى تحقيق الوثيقة الختامية فى بلدانهم . غير ان البلدان الاشتراكية تقف موقفا مختلفا اذ تعتقد بان لقاء مدريد مكان للمناقشة الجدية لا للدعاية الرخيصة . نعم ، ينبغى اجمال نتائج العمل المحقق خلال الاعوام الخمسة الماضية التى اعقبت مؤتمر هلسنكى ، واستخلاص ما يلزم من العبر للافادة منها مستقبلا . فاوروبا بحاجة ماسة الى تمهيد طريق التعاون بكل اشكاله ومظاهره وقبل كل شىء طريق الانفراج العسكرى .

وفد اللجنة السورية للتضامن الافرو-اسيوى فى الاتحاد السوفيتى

(بقية المنشور على ص ٣)

والاستقرار فى هذه المنطقة وفى العالم اجمع . وثمن اليكسى شيتيكوف عاليا النهج الثابت والمبدئى لسوريا فى ردع السياسة التوسعية لاسرائيل واحباط صفقة كمب-ديفيد . واشار الى النشاط الهام للجمهورية العربية السورية فى نشاط جبهة الصمود والتصدى .

وتحدث السيد الاسعد عن تاييد المنظمات الاجتماعية فى سورية للمعاهدة السوفيتية - السورية وعبر عن الشكر الجزيل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وللشعب السوفيتى على دعمهما الدائم لنضال الشعوب العربية ضد دسائس الامبريالية والصهيونية والاوساط الاستسلامية العربية ، فى سبيل ازالة اثار العدوان الاسرائيلى والتسوية الشاملة العادلة لازمة الشرق الاوسط .

واجرى الوفد السورى محادثات مع المسؤولين فى اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا شارك فيها رئيس اللجنة ميرزا ابراهيموف كما عقد الوفد لقاء فى جمعية الصداقة الاتحاد السوفيتى -سوريا ، وزار جريدة «برافدا» ومجلة «اوغنيوك»

كما زار جريدة «انباء موسكو» وتحدث اعضاؤه لهيئة التحرير عن نضال الشعب السورى ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية .

وقال السيد احمد الاسعد :

- تكتسب معاهدة الصداقة والتعاون السورية - السوفيتية اهمية كبرى فى ظل الظروف الحالية ، وهى مرحلة نوعية جديدة فى تطوير العلاقات بين شعبينا ودليل ساطع على دعم الاتحاد السوفيتى للقضية العادلة للعرب ، الذين يناضلون فى سبيل تحرير كافة الاراضى المحتلة واحقاق حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ، وتكوين دولته المستقلة ، وتلعب المعاهدة دورا كبيرا فى تعزيز السلم العام . ان التاييد الجماعى للمعاهدة من قبل الجماهير العربية ، والهجوم عليها من قبل القوى الرجعية والموالية للاستعمار دليل قاطع على اهميتها العظمى بالنسبة لنضالنا .

لقد عبر اعضاء الوفد عن الشكر لجريدة «انباء موسكو» لدعمها الدائم حركة التحرر الوطنى العربية ونشرها المواد التى تعرى تواطؤ كمب-ديفيد الامبريالى الصهيونى الرجعى .

ماذا تنتظر بولونيا من لقاء مدريد

بقلم جوزيف تشيرك
وزير خارجية بولونيا

يتميز لقاء مدريد فى الوضع الدولى الراهن باهمية خاصة . ونحن ندرك ان مواقف الدول من مسائل عديدة مختلفة غير اننا نعتبر انه يمكن التوصل الى اتفاق بشان القضايا الرئيسية الهامة لاستقرار الوضع اللاحق فى اوروبا وتقليل خطر نشوب الحرب ويتوقف تحقيق هذا الهدف الى حد كبير على مدى سعى الدول الغربية سياسيا الى ان يسود اللقاء جو بناء وعلى مدى النجاح فى تركيز الاهتمام على قضايا المستقبل ، وعلى ما يوحد الشعوب الاوروبية .

ومن المهم جدا بلوغ اتفاق على عقد مؤتمر لمناقشة مسائل الانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا .

ومما يؤكد نضوج هذه المشكلة تحليل الوضع العسكرى السياسى فى قارتنا .

لقد تركزت فى اوروبا قدرة حربية واقتصادية وعلمية وتكنيكية كبيرة ولابد ان يسفر شن الحرب فى هذه المنطقة عن نتائج ماساوية للعالم كله . لذلك فان القيام باجراءات فعالة تخفف خطر المجابهة العسكرية يصبح مسالة رئيسية فى القارة التى يعبرها خط الفصل بين الكتلتين العسكريتين السياسيتين والنظاميين الاقتصاديين .

لقد غدت مبادرة الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو والدعوة لعقد مؤتمر لبحث مسائل الانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا ، وكذلك اقتراح فرنسا المماثل موضوعا للحوار الواسع . وتقاربت المواقف من بعض المسائل ، الا ان جملة من النواحى لا تزال فى حاجة الى المناقشة وتنسيق المواقف . وتعتبر بلدان معاهدة وارسو ان صيغة الموضوعات لعقد المؤتمر ، يجب ان تكون مرنة ولا تحتوى على اية شروط تمهيدية لكى تتوفر للمؤتمر امكانية بحث اقتراحات كل الدول المعنية دون تحديد نتائجه مسبقا . واننا راضون عن اتفاق اكثرية الدول معنا فيما يخص الفكرة القائلة بضرورة تركيز عمل المؤتمر فى المرحلة الاولى على توسيع تدابير الثقة . فسوف يسهل ذلك الانتقال فى المرحلة الثانية الى بحث التدابير المعينة التى ينبغى القيام بها لتخفيض مستوى المجابهة العسكرية فى اوروبا . وسيغدو من الممكن ان تعالج فى تلك المرحلة المسائل المتعلقة بتقييد النشاط العسكرى وتخفيض القوات المسلحة والاسلحة .

نحن نبحث قضايا ايقاف سباق التسلح ومواصلة الانفراج فى اوروبا كحلقة واحدة من المسائل . ونظرا لذلك نؤيد كل التاييد المباحثات السوفيتية الامريكية حول السلاح النووى فى اوروبا والتى بدات مؤخرا وندعو كذلك لابرام معاهدة سالت-٢ باسرع وقت ممكن ، اذ يتوقف عليه الى حد كبير نجاح المفاوضات السوفيتية الامريكية المقبلة حول تحديد المخزون النووى ، ونجاح جميع المباحثات حول نزع السلاح . واننا نشيد بالسياسة السوفيتية البناءة فى مجال ردع سباق التسلح ومواصلة الحوار السياسى مع بلدان الغرب ودعم الانفراج وصيانة السلام فى العالم كله . ان هذه السياسة تتبناها بلادنا وتساندها تماما .

وتسهم بولونيا ، التى تواصل انتهاج سياستها الخارجية المبدئية بقسطها فى الجهود المشتركة التى تبذلها دول الاسرة الاشتراكية . اننا نعمل من اجل تطوير التعاون الشامل الودى فى اطار حلفنا . وقد استضافت بلادنا هذا العام مرتين اجتماعين هامين للهيئات السياسية العليا لمعاهدة وارسو . وتشارك بولونيا فى مباحثات فيينا بنشاط واعمال لجنة نزع السلاح فى جنيف وفى كل اجتماع يبحث مسائل الامن ونزع السلاح . لذلك يستطيع بلدنا ان يقترح بحق ، ان يعقد فى وارسو مؤتمر الانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا ، او مرحلة من مراحله ان الاتحاد السوفيتى واصدقاءنا يؤيدون هذا الاقتراح . ولا شك فى ان عقد المؤتمر ونجاحه سيكونان انطلاقا فى تنقية الجو السياسى فى اوروبا ، وسيساعدان على تكريس عملية الانفراج وتعزيزها .

ابتــــلاع بقانـــــون

بقلم عبدالله الاحمد
رئيس تحرير مجلة «المناضل»

يقولون عند العرب انك عندما تسمع شخصا ، يغنى فى الليل وحيدا فهو فزعان مرهق يحاول اثبات وجوده .

ترى هل بدات اسرائيل بادارتها الحكومية تعيش هذه الحالة ؟

سؤال ربما نجد عليه الجواب بعد قرار الكنيست اعتباره القدس عاصمة (ابدية) ثم مشاريعه الجديدة باعتبار الجولان جزءا (ابديا) من اسرائيل. الى حد زمنى ليس بالبعيد كان الاسلوب السائد والمستمر لدى القيادة الاسرائيلية هو ان يحتلوا ارضا عربية بحجة ضرورتها للدفاع عن المستعمرات ، ثم يبنون فيها مستعمرات جديدة مما يلزم ايضا باحتلال اراض جديدة ، وهكذا لتابعنا فى الاحداث العسكرية منذ تاسست تلك الدولة بتخطيط صهيونى مدعوم من الدوائر الامبريالية .

لكن شيئا قد حدث فبدأ بتبديل الاتجاهات الاساسية لادارة السياسة من تلك القاعدة ، قاعدة الاحتلال المتتابع الى جانبه اشعار النفس بالوجود عن طريق القرارات والضجيج الاعلامى تماما كما يفعل من يغنى ليلا بصوت مرتفع وهو يمشى فى البرية .

لقد اقنعت حرب تشرين بصورة نهائية (هذا هو الحدث) بان اسرائيل التى كانت فى ذهن واحلام مؤسسيها دولة تمتد من الفرات الى النيل صارت مستحيلة ، ولذلك فان القيادة الصهيونية العليا التى كانت تحلم بتجليب جماهير اليهود فى الاحلام الدينية وتجمعهم من كل انحاء العالم لاحتلال «ارض الميعاد» ، هذه القيادة وجدت نفسها وقد انكشفت كل الاوراق لتاتل دفاعا عن مصالح الامبريالية العالمية وخصوصا مصالح الولايات المتحدة . كان ذلك مفهوما من تصريح رئيسة الوزراء غولدا مائير عندما قالت فى واشنطن بكل اسف : ماذا العمل اذا كان ليس لاسرائيل سوى اله واحد وصديق واحد هو الولايات المتحدة الامريكية؟ كان ذلك طبعا بعد حرب تشرين .

ويقابل هذا الموقف او هذا المعسكر الامبريالى موقف الجماهير العربية وقد خاضت بجيوشها مدعومة من قبل الاتحاد السوفيتى حربا عادلة فى سبيل استرداد حق لا يزال مغتصبا . وكانت اول حرب شعر فيها المواطن العربى بانه لن يهزم بعد ان فهم تماما عوامل الانتصار بالاعتماد على قوته وقوة اصدقائه ووقف الخلط بين العدو والصديق .

لقد تقرر فعلا الاستعاضة عن اسرائيل المسلحة جغرافيا من الفرات الى النيل باسرائيل عامودية فى الجزء المحتل من ارض العرب واعتمادا على:

١- هجرة يهودية شاملة وسريعة متمثلة ببرنامج اريل شارون الذى يصرخ دائما باعلى صوته فى مجلس الوزراء مطالبا بمزيد من المال لبناء مستعمرات جديدة لاربعة ملايين يهودى جديد على وجه السرعة وبعد بتنفيذ البرنامج .

٢- تنفيذ خطة كيسنجر بتقبيل النصف الموحد من العرب ، وهو مصر من جانب الى الجانب المعاكس تماما.

٣- تفتيت الحجم العربى الباقى بواسطة الصراعات الجانبية والحروب المحلية بين بعضهم البعض او جيرانهم وذلك بجعلهم يفتحون دفاترهم العتيقة بحثا عن ديون سابقة او فواتير مستحقة الدفع وجعل الحكام العرب يطالبون بها تحت وخلال قعقعة السلاح .

٤- نقل الثقل النضالى للجماهير العربية الفقيرة من نضال نحو التقدم والاشتراكية ، ويعادى الامبريالية والرجعية والصهيونية الى نضال ضد الاتحاد السوفيتى الذى هب لنصرة الشعب الافغانى فى عيشته البالغة التخلف والمنتمية الى المرحلة الرعوية من حياة البشرية كانت مطابقة للاسلام المقبول امريكيا كما فى معظم البقاع العربية ...

وهكذا ورغم هذه السلسلة الرباعية من الضرورات السياسية الامريكية لمواجهة نتائج حرب تشرين على الوضع فى منطقة الشرق الاوسط لم تقتنع الادارة الاسرائيلية بكتابة الاجراءات . ان شيئا واحدا تراه ضرورة روحية مستمرة وهو دائما يشكل القاسم المشترك بين الجميع ، بين المملوكين لشارع «وول ستريت» ببنوكه وشركاته واخطبوطه الدولى وبين المملوكين للكنيست بطقوسه ومعتقداته وكل ما يلزم من بخور واضاحى لكى يظلوا عن وعى او لا وعى جنودا فى خدمة الاحتكارات ولقهر شعوب المنطقة . ما العمل اذا كان الكلام عن ارض الميعاد المرسومة خارطتها على باب الكنيست بكلمات منقوشة على الحجر-اعطيتك اسرائيل من الفرات الى النيل ؟

ما العمل ؟

الان وبالرغم من انه بعد مضى اكثر من ثلاثين سنة لا يوجد قانون اساسى يحدد حدود الدولة ويعترف بمن حولها . وبالرغم من ان اشهر تصريحات قياداتها عن تلك المسالة يجسدها تصريح لاشهر وزير دفاع لها-موشى دايان-اذ كان دائما يقول: ان حدود الدولة هى حدود مرمى مدافعها . بالرغم من كل ذلك تبدا بتاكيد ذلك من الداخل. فاليوم تؤكد

(البقية على ص ١٠)

كاراتيه سياسى

الدستور اليابانى

بريشة نيكولاى شيرباكوف

العودة الى الكابوس مستحيلة

تلبية لدعوة من مجلس بلدية موسكو زار الاتحاد السوفيتى وفد فنوم بنه برئاسة كيو تشاندا عضو المجلس الثورى الشعبى وزير الاعلام والصحافة والثقافة فى جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وقد التقى به مراسلنا سوسنوف وطلب اليه الاجابة عن الاسئلة التالية :

س : كيف تسير الامور الان فى كمبوتشيا ؟ وما هو الوضع هناك ؟

ج : ان الشعب الخميرى مشغول الان بقضية واحدة هى رفع البلاد من الانقاض . لقد ادت سياسة ابادة الجنس التى انتهجتها زمرة بول بوت ويانغ سارى الى هلاك زهاء ٣ ملايين كمبوتشى . وآلت الصناعة والزراعة الى سقوط تام ولا تعوض الخسارة التى لحقت بالثقافة الوطنية . ويقدر علينا ان نبدا كل شىء من الصفر تقريبا غير ان النتائج التى حققناها خلال اقل من عامين تبعث الامل لدينا .

لقد تم القضاء على المجاعة فى البلاد . ويواصل الاتحاد السوفيتى وفيتنام ولاوس والبلدان الاشتراكية الاخرى والمنظمات الانسانية التقدمية تقديم المساعدة لنا بالمواد الغذائية.

س : هلا تحدثتم بمزيد من التفصيل عن حالة الفروع المختلفة ؟

ج : اننا نعير اهتماما اوليا للزراعة . وقد وصلت الى الحقول الماكنات من الاتحاد السوفيتى وفيتنام وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية ويتم تزويدنا بالبذور . ويعاد تنظيم قنوات الرى وخزانات المياه . وقد اعيد انتاج الاسمدة المعدنية. ويتطور صيد السمك .

ان الظروف الطبيعية فى كمبوتشيا ملائمة . وتزداد المحاصيل من عام لآخر . وينظم العمل مجددا فى المؤسسات الصناعية فى فنوم بنه مثلا شغل اكثر من ٤٠ مؤسسة صناعية . واخذت المصانع والمعامل تعمل فى محافظتى باتامبانغ وبورسات وفى المناطق الاخرى .

وحلت تقريبا مشكلة المواصلات ويعمل الميناء البحرى فى كامبونغسام والميناء النهرى فى فنوم بنه وافتتحت مجددا المواصلات بالقطارات ويستقبل ميناء بوتشنتونغ الطائرات .

وهناك حدث سار جدا لقد بدا الدراسة هذا العام زهاء مليون تلميذ ويجرى محو الامية بين السكان البالغين ، ويجب ان تنتهى هذه الحملة فى عام ١٩٨٢ . وافتتحت مجددا جامعة فنوم بنه . واننا نعانى من نقص كبير فى الاطباء ، علما انه يخدم السكان الان ٣٠ مستشفى و١٠٠ مركز طبى . وهناك كثير من الفرق الطبية المتنقلة التى تعمل فى جميع محافظات كمبوتشيا .

س : يقال فى الغرب ان النظام الجديد لا هيبة له .

ج : ان انصار بول بوت الذين لم يتم القضاء عليهم جميعا يحاولون دون شك تقويض نظامنا . ولكن محاولاتهم بلا جدوى . وهم لا يتمتعون باى تاييد من السكان .

ان سمعة كمبوتشيا تزداد على الصعيد الدولى . وقد اقمنا علاقات دبلوماسية مع كثير من البلدان .

س : ولكن كمبوتشيا يمثلها فى الامم المتحدة كالسابق واحد من زمرة بول بوت .

ج : ان هذا يثير السخط لدينا لمكان كمبوتشيا فى الامم المتحدة يجب ان يشغله الممثل الشرعى الوحيد لشعبنا ، المجلس الثورى الشعبى للجمهورية . واننا اعتقد بان الحكمة ستنتصر رغم كل دسائس بكين وواشنطن .

راود القول ان الولايات المتحدة والصين تشتغلان على حد سواء مولتا مشينا ، وتحاولان عقد ما يسمى مؤتمرا دوليا حول كمبوتشيا ويزعم ان هذه المهزلة ترمى الى تسوية سياسية ولكنها فى الحقيقة تهدف الى بعث سلطة صنائع بول بوت وهى مكتوب لها الفشل . فالعودة الى الكابوس مستحيلة ولا يرغب الشعب الخميرى فى تكرار سياسة ابادة الجنس .

س : ما هى آفاق تطوير العلاقات السوفيتية الكمبوتشية ؟

ج : ان الشعب الخميرى لن ينسى المساعدة الثورية والهائلة التى قدمت بعد ان ارتفع فوق فنوم بنه العلم الارجوانى للجبهة الموحدة وعليه صورة معبد انغورا ، وقد تلقينا من الاتحاد السوفيتى وسائل المواصلات والمستحضرات الطبية والمواد الغذائية والادوات الزراعية والملابس والدفاتر للتلاميذ ويستحيل تعداد كل شىء ان هذا لا ينسى . ويواصل الاتحاد السوفيتى تقديم المساعدة لنا .

هجوم على الدستور

بقلم ميخائيل ديمتشنكو

اشتد فى الاونة الاخيرة الهجوم على الدستور اليابانى الذى ثبت فى المادة التاسعة منه تخلى اليابان عن انشاء القوات المسلحة والحقوق فى شن الحرب . وقد بادر هذه المرة الى التهجمات على القانون الاساسى للبلاد وزير العدل الحالى اوكونو المدعو طبقا لمنصبه الى مراقبة مراعاة احكام الدستور . وتبين انه لا تروقه المادة التاسعة بالذات التى تحظر انبعاث روح النزعة العسكرية فى اليابان، وهى لا تروق كذلك الجنرالات من ادارة الدفاع الوطنى الداعين الى تزويد الجيش اليابانى ، الذى انشىء خلافا للدستور، بكافة انواع الاسلحة الحديثة بما فيها النووى فى اسرع وقت ممكن .

لقد بدا الاعداد للهجوم على الدستور ، الذى يشكل العقبة الاساسية على طريق اعادة تسليح البلاد بشكل لا حد له منذ امد بعيد وتعد سرا منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، فى داخل ادارة الدفاع الوطنى «قوانين استثنائية» لحالة الحرب وتؤيد المنظمات اليمينية والعسكرية بكل السبل هذا النشاط ، الذى تمارسه الدوائر العسكرية . ويساعد كذلك على توسيع حملة معاداة الدستور ، الموقف المزدوج ، الذى اتخذه رئيس الوزراء الحالى سوديزوكا ازاء مسالة اعادة النظر فى الدستور لقد اعلن اكثر من مرة اثناء الدورة الجارية للبرلمان اليابانى عن احترامه للدستور ولام وزير العدل لتهجمه على القانون الاساسى للبلاد . ولكنه قال مع ذلك فى خطابه فى اجتماع نواب البرلمان من الحزب الديمقراطى الليبرالى : «لقد ان الاوان لاتخاذ موقف مزدوج ازاء مسالة الدستور فمن ناحية ينبغى علينا ، كحكومة ان نحترم القانون الاساسى الحالى ونحافظ عليه ، ومن ناحية اخرى ينبغى علينا كحزب حاكم ان نشرع فى اعادة النظر فيه» .

لا داعى للقول ان هذا الموقف المزدوج لا يؤدى الا الى تنشيط حملة القوى الرجعية فى اليابان من اجل اعادة النظر فى الدستور .

من المعروف ان اليابان قد زادت نفقاتها العسكرية سبع مرات خلال السنوات العشر الاخيرة فقط . ومن المقرر ان يخصص لتحقيق خطة تطوير القوات المسلحة (فى الاعوام ١٩٨٠-١٩٨٤) اكثر من ٦٠ مليار دولار اى مايزيد عن مجمل نفقات اليابان العسكرية خلال السنوات العشرين التى اعقبت الحرب . وتنص الخطة على جعل الوتائر السنوية المتوسطة لنمو النفقات العسكرية تبلغ نسبة ٨٫٢ بالمائة ، غير ان الوتائر المقررة فى الحقيقة ستزيد عن ذلك ويدل على ذلك مثلا القرار الاخير بزيادة المخصصات العسكرية لعام ١٩٨١ المالى بنسبة ٩٫٧ بالمائة .

وقد بدا تطبيق نهج اعادة تسليح «قوات الدفاع عن النفس» ، ويشكل فى اليابان خلافا للدستور جيش ذو قدرة هجومية .

اعتقد بانه من المناسب هنا ذكر بعض ما ورد فى خبر مراسل وكالة فرانس بريس فى طوكيو فى ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) . «لقد تمادى كبار المسؤولين فى هيئات الدفاع الى درجة انهم يعلنون على الملا بصراحة تامة انه ليست هناك فى الدستور اليابانى اية موضوعة تحظر امتلاك بعض انواع السلاح النووى ... ويتعرض للشك فى الاونة الاخيرة محتوى القدرة الدفاعية اليابانية : اى انواع الاسلحة التى يسمح بها دستور ما بعد الحرب . وباختصار فانه يجرى تحدى الدستور ذاته ... وحينما تجيب الحكومة عن سؤال المعارضة تحدد الان نوع السلاح الذى يحظره الدستور «كانواع من السلاح الذى يعتبر هدفه الوحيد ابادة البلد الاخر كلية» . غير ان الوثيقة الرسمية الصادرة عام ١٩٧٦ تحدد انواع الاسلحة المحظورة على الشكل التالى : «اى سلاح يشكل خطرا على البلدان الاخرى» .

لقد قامت ادارة الدفاع الوطنى بخطوة اخرى على طريق تشديد النزعة العسكرية فى اليابان . ولا يمكن بغير هذه الكلمات تقييم نهجها الجديد الذى اعلنت عن محتواه مؤخرا صحيفة «طوكيو سيمبون» . فالدائرة العسكرية زعمت بان النهج الذى طبق حتى الان ، وهو نهج اعداد «القدرة الدفاعية الاساسية للبلاد دون اخذ الخطر بعين الاعتبار» لا يؤثر فى احباط المخططات العدوانية للطرف الاخر ولا يسمح لليابان بان تلعب دورها المناسب بصفتها واحدا من اعضاء المعسكر الغربى .

لدى التعرف على محتوى النهج الجديد لادارة الدفاع الوطنى ، ينبثق كذلك بصورة علنية السؤال : «اية مخططات عدوانية تشكل خطرا على اليابان ؟» . اننا نجد الجواب عن هذا السؤال فى الخبر الذى نشرته «طوكيو سيمبون» والمذكور اعلاه لقد اشارت الصحيفة الى ان ادارة الدفاع الوطنى قد اعلنت «استراتيجية ذات درجتين» من شانها ان تثبت اولا فى الحكومة وفى اوساط الشعب الراى حول اشتداد «الخطر السوفيتى» وان تطرح بعد ذلك نظرية دفاع جديدة.

ومن الواضح تماما ان المجمع العسكرى الصناعى اليابانى قد احتاج الى ضجة العداء للسوفييت ، لكى يبرر نهج سباق التسلح امام الاوساط الاجتماعية . ونقول بصراحة ان هذا النهج ينطوى على عواقب وخيمة سواء على اليابان نفسها او على قضية السلام فى اسيا .

لقــــاء فى هانــــوى

اقيم فى هانوى لقاء دولى ناقش فيه مندوبو جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى فى فيتنام وبلغاريا وبولونيا والمانيا الديمقراطية وكوبا وكامبوتشيا والمجر ومنغوليا ولاوس وتشيكوسلوفاكيا دور الراى العام فى تطوير الصداقة الاخوية بين شعوب البلدان الاشتراكية .

وقد جاء فى الوثيقة الصادرة عن اللقاء ان تطوير الصداقة والتعاون الشامل مع الشعب السوفيتى ومع شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة هو عامل ذو اهمية فائقة فى نشاط كل جمعية .

لقد استحسن المشتركون فى اللقاء نشاط مجلس التعاضد الاقتصادى القائم على المساواة التامة والنفع المتبادل واحترام سيادة اعضائه واشادوا بالبرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى . واكدوا [illegible] المثمر للتعاون بين بلدان [illegible] الاشتراكية على الاسس [illegible] المتعدد الاطراف ، واعلنوا [illegible] المساعدة على تبادل الخبرة [illegible] فى البناء الشيوعى والاشتراكى .

[illegible] مندوبو البلدان الاشتراكية اعجابهم ببطولة الشعب الفيتنامى الذى يذلل المصاعب التى نشات نتيجة الحرب خلال ٣٠ عاما ، ويصد دسائس التوسعيين والتزعميين فى بكين . وقد قدر اللقاء تقديرا عاليا مساهمة هو شى منه فى تطوير الصداقة بين الشعوب الاشتراكية الشقيقة .

واعلن المشتركون فى اللقاء تاييدهم لنضال شعوب فيتنام ولاوس وكامبوتشيا وبلدان جنوب شرقى آسيا ضد التطلعات التوسعية لبكين المتآمرة مع الامبريالية العالمية وعبروا عن تضامنهم مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية-المناضلة فى سبيل السلم والاستقلال الوطنى والديمقراطية والاشتراكية .

وتبلى الوثيقة ما يسمى «بمشكلة كامبوتشيا» التى تلفق بها اعوان زمرة بول بوت ، وايدت التاييد الحازم لاقتراحات مؤتمر وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الذى عقد فى تموز (يوليو) الماضى ، والتى تساعد على دعم السلام والاستقرار والتعاون بين كافة بلدان جنوب شرقى اسيا .

وقد استحسن مندوبو الراى العام فى البلدان الاشتراكية استحسانا تاما المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاعضاء فى معاهدة وارسو .

النيترينو والكون

تمكن فريق من الفيزيائيين السوفيت العاملين في معهد الفيزياء النظرية والتجريبية ، يضم ليبيغوف ولوزيك وترينياكوف وكوزيك من قياس كتلة سكون نيترينو الالكترون ، الذي هو احد انواع النيترينو الثلاثة المعروفة .

وتمت التجارب على مقياس الطيف المصمم خصيصا لهذا الغرض . وقد قيست كتلة سكون النيترينو التي تعادل ٣٥ الكترونوفولت تقريبا على اساس تحليل طيف طاقة الالكترونات الناشئة نتيجة عملية التفكك الاشعاعي في عنصر التريتيوم ولهذه النتيجة اهمية فائقة للعلم اذ تتغير في ضوئها تصوراتنا عن الكون تغيرا جذريا .

رحل ابديون

ظلت جزيئة النيترينو التي ادخلها الى الفيزياء ، العالم السويسري فولفغانغ باولي قبل ٥٠ عاما ، جزيئة افتراضية بحتة اعواما طويلة ولم يكف العلماء عن الشك في وجودها الا بعد قيام كوين ورايليس الفيزيائيين الامريكيين بتجاربهما عام ١٩٥٦ ومكنت الابحاث المستمرة من اكتشاف صفات عجيبة لهذه الجزيئة .

ومما يذهل بصورة اكبر قدرة النيترينو الهائلة على التغلغل . اذ تتحرك هذه الجزيئة بسرعة هائلة فتطير من خلال الكواكب والنجوم دون التفاعل مع كتلتها وتدخل مقادير كبيرة من هذه الجزيئات جسم الانسان دون الحاق اي ضرر به . ولكن العلماء لم يعرفوا قبل اجراء التجارب المشار اليها في بداية مقالتنا ، هل لجزيئات النيترينو كتلة ام لا .

نهائية الكون

ان كتلة النيترينو المكتشفة ضئيلة للغاية وتقل بـ٤٠ مليون مرة عن كتلة البروتون . ولكن يتبين ان الكتلة الاجمالية لهذه الجزيئات الصغيرة تزيد في الكون عشرات المرات عن كتلة المادة كلها . ويعني ذلك ان معدل كثافة المادة في الكون اكبر بكثير مما كان يعتبر حتى الان واذا ما كانت كثافة المادة في الكون اكبر فهذا يعني ان عالمنا ، حسب الموديلات المعترف بها ، لابد ان يكون محدودا . صحيح انه ليست له حدود مثل حدود الكرة غير ان حجمه محدود . ثمة نظرية تقول ان كوننا كله كان قبل ١٥ مليار عام تقريبا مضغوطا في كتلة اصغر من رأس الدبوس . وكانت كثافة ذلك الكون الصغير هائلة للغاية . ولاسباب غير معروفة حتى الان انفجرت تلك الكتلة في لحظة ما . ونشأ الكون بشكله الحالي . وبالرغم من مضي وقت طويل جدا على ذلك الانفجار لا تزال اثاره موجودة . وهي تظهر في ابتعاد المجرات بعضها عن البعض ، وفي الاشعاع الباقي من انفجار الكون .

ان اكتشاف كتلة النيترينو قد جعل العلماء يستنتجون ان الكون اصغر سنا مما كنا نعتبره وان عمره يبلغ ١٠ مليارات عام لا ١٥ مليارا ولكن هذا الاستنتاج يتناقض مع معطيات تاريخ الكون النووي ومع اعمار اقدم نجوم المجرة . ويفترض في هذا الصدد ان الكون كان يتوسع في الماضي اسرع مما يتوسع في الوقت الحاضر . ومن المحتمل ان تنخفض سرعة توسع الكون بالتدريج حتى تستبدل بعملية التوسع عملية التقلص بعد ١٠-٢٠ مليار عام . ومن السهل التنبوء بمستقبل الكون في شكله هذا . ففي هذه الحال سيكرر الكون تاريخه بصورة معاكسة فسوف يتقلص ليتحول بعد مئة مليار عام الى نقطة . فهل سيبدأ بالتوسع مجددا وهل ستكون دورة «التوسع-التقلص» تكرارا للدورة السابقة ؟ لا يوجد حتى الان جواب واضح عن كل من هذين السؤالين . ومن الجلي فقط ان هذا الموديل يتعارض مع النظرية السائدة الان والقائلة ان الكون سيتوسع بصورة لا نهائية. ففي هذه الحال سيتغير الكون والمادة التي يتألف منها في مستقبل بعيد لدرجة انه لا يمكن تصوره ، وستبرد بالدرجة الاولى جميع النجوم اللازمة بعد ان ينفد وقودها النووي وستترك اغلبية النجوم مجراتها ونتيجة ذلك ستتقلص المناطق الوسطية من المجرات وستتحول الى «ثقوب سوداء» تزيد كتلتها عن كتلة الشمس مليارات المرات . وان قوة جاذبية تلك النجوم كبيرة لدرجة انها لا تسمح حتى لاشعة الضوء بالخروج منها . وستبلغ المسافات بين النجوم المجاورة حتى ذلك الوقت نتيجة توسع الكون مليارات الاعوام الضوئية .

جزيئات شمسية

لم يجد العلماء بعد استقصاء الشمس مدة طويلة جوابا عن السؤال: ماالذي يضمن توهجها خلال هذه الفترة الطويلة ؟ ولدينا الان امكانية واحدة لالقاء نظرة الى داخل الشمس وهي دراسة النيترينو الخارجة من بطونها .

لقد اسفرت التجارب الاولى لتسجيل جزيئات النيترينو المنبثقة من الشمس التي قام بها الفيزيائي الامريكي ديفيس في الستينات بالطريقة التي اقترحها برونو بونتيكورفو عن نتائج مفاجئة فلم يكتشف العلماء بواسطة الجهاز الموضوع في منجم استخراج الذهب القديم على عمق ١٥٠٠ م اية جزيئة من جزيئات النيترينو . وكان ذلك خبرا مثيرا جعل العلماء يعيدون النظر في التصورات النظرية عن الشمس وادى الى ظهور جملة من الفرضيات الجديدة وحتى الى التخلي من التصور بان الطاقة الشمسية ذات طبيعة نووية حرارية وقد اظهر تحليل اخفاق التجارب الاولى ان عدم دراسة خصائص النيترينو نفسها كان من الممكن ان يكون سببا لتلك النتيجة السلبية .

وقد تسنى للعلماء تسجيل جزيئات النيترينو ذات الطاقات العالية في مجرى التجارب التي اجريت فيما بعد غير ان عددها كان يعادل ثلث ما تنبأوا به نظريا . ولكن هذا التناقص سيزول اذا ما افترضنا ان جزيئات نيترينو الالكترون تتحول في طريقها من الشمس الى الارض الى انواع اخرى منها لم يتم تسجيلها حتى الان وبالرغم من ان تحولات النيترينو هذه لم تكتشف بعد في مجال التجربة ازداد احتمال وجودها الى حد كبير بعد اكتشاف كتلة النيترينو لان النيترينو عديمة الكتلة (كتلة الصفر) لا يمكن ان تتحول الى اي نوع من انواعها . واذا ما تسنى في المستقبل تحديد كتلة كل من هذين النوعين من النيترينو فسوف يكون من الضروري كما يبدو اعادة النظر في التصورات الحالية عن الفراغ . ومن المحتمل ان يتميز الفراغ بصفات فيزيائية لم تكتشف بعد بل تمكنه من «شق الطريق» عبر المادة وتقاوم الجاذبية الى حد ما .

ان الابحاث القادمة في النيترينو ستمكن ، كما يظهر من معرفة اشياء كثيرة هامة عن نشأة الكون وتطوره ولعل الانسان سيكتشف مصدرا جديدا للطاقة .

يوري ساموئيلوف
دكتور فلسفة
في العلوم التكنيكية

10

انباء العلم والتكنيك

غابات جديدة في مصيف البلطيق

وضع علماء اكاديمية العلوم اللاتفية برنامجا شاملا لحماية بيئة مصيح يورمالا المعروف الواقع على ساحل بحر البلطيق . وكان قد نشأ خطر زوال غابات الصنوبر التي تنبت على التلال الرملية الساحلية نتيجة تشتت التربة . وبموجب البرنامج وضعت في الاماكن العالية طبقة خصبة من الفحم النباتي والتربة السوداء والنباتات المائية . والتقى الخبراء اشتالا لاصناف الاشجار الملائمة للغرس في الظروف المحلية وظهرت الان احراج فتية في مئات الهكتارات .

هذا ويحل المهندسون المعماريون والبناة مع علماء النبات والمناخ والايكولوجيين والخبراء في شؤون الغابات ، المسائل المتعلقة بتصميم المخيمات والمصحات والبانسيونات والبلدات الرياضية وغيرها من المراكز اخذين بعين الاعتبار كل مايلزم لحماية البيئة .

ابتلاع بقانون

(بقية المنشور على ص ٨)

بقانون ابدية ضم القدس ، غدا تؤكد بقانون ابدية ضم الجولان وبعد غد تؤكد بقانون ضم الضفة الغربية وقد لا يكون مفاجئا ان تنطير للتوكيد بقانون ابدية ضم تل ابيب هكذا ستكتشف نوعا من التسلية الدولية التي تظن الصهيونية انه يمكنها بواسطتها تعليم الاسرائيليين تاكيد الذات بمزيد من استعداء الرأي العام العالمي ضدهما لخلق حالة كره وحصار «للجيتو» الاسرائيلي المزروع في ارض العرب استنادا الى الخرافات الدينية ، كما يؤكد ذلك الاستاذ ليف كورنييف-في كتابه «اسرائيل خرافات وحقائق» الصادر عن نوفستي عام ١٩٨٠ .

ما القصد من ذلك ؟

انه اتجاه نحو توكيد الذات بالذات بسبب فقدان الهدفية التي انهتها حرب تشرين وحلول هدفية اخرى محلها في الايديولوجيا الصهيونية ، هدفية استمرار حراسة المصالح الامريكية بواسطة خلق الدولة الصهيونية العامودية المسلحة . وليس من احد يدري اذا كان هناك من يصدق في اسرائيل انه بالقانون جرى فعلا ابتلاع القدس حتى يتم ابتلاع الجولان بنفس الاسلوب فالغاية الصهيونية دائما هي توحيد اليهود في اسرائيل عن طريق حصارهم بالاعداء واشعارهم بالخوف وبان التحدي الخارجي يطوقهم وعليه فان الانبياء ومحدودي التفكير هم، وحدهم الذين يصدقون ان اسرائيل دولة تنشد السلام . ذلك ان ابسط اشكال التماسك الاجتماعي الداخلي تقتضي من ادارة الدولة وضع الجمهور في حالة خوف وتحد مستمر فبعد انتقال النظام المصري الى جانبهم الذي ادى الى استبعاد الكفاح العسكري في المدى المنظور صار الطوق العربي حول اسرائيل اقل ضغطا ولا يكفي لخلق حالة الخوف الضرورية لمجتمع الصهيونية العجيب .

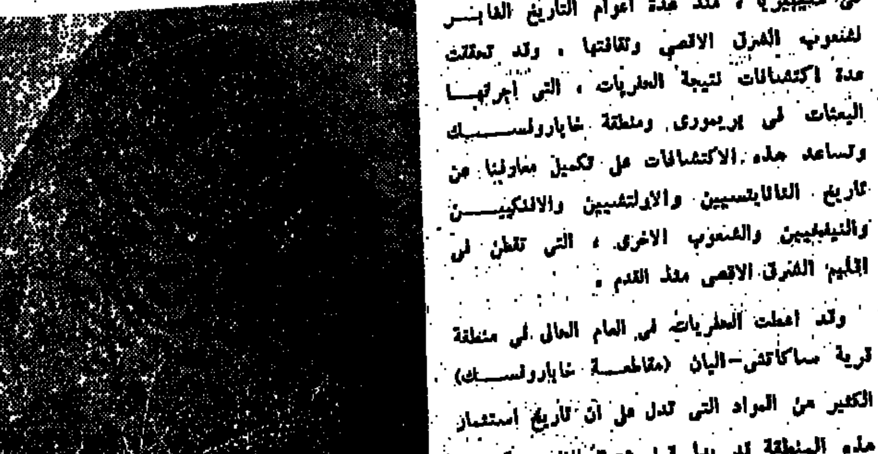
وهذا هو التفسير الاكثر ديناميكية لعمليات استعداء الرأي العام العالمي وان الذين يعرفون التكتيكات الصهيونية جيدا يعرفون تماما تفسير مثل هذه التصرفات الاسرائيلية .

منذ العصور الغابرة

يدرس العاملون في معهد التاريخ والفلسفة والفلسفة لدى فرع اكاديمية العلوم السوفيتية في سيبيريا ، منذ عدة اعوام التاريخ الغابر لشعوب الشرق الاقصى وثقافتها ، وقد تحققت عدة اكتشافات نتيجة الحفريات ، التي اجرتها البعثات في بريموري ومنطقة خاباروفسك وتساعد هذه الاكتشافات على تكميل معارفنا عن تاريخ الناناييتسيين والاولتشيين والانكيين والنيفخيين والشعوب الاخرى ، التي تقطن في اقليم الشرق الاقصى منذ القدم .

وقد اعطت الحفريات في العام الحالي في منطقة قرية ساكاتشي-اليان (مقاطعة خاباروفسك) الكثير من المواد التي تدل على ان تاريخ استثمار هذه المنطقة قد بدأ قبل ٥-٦ الاف سنة وعلى اصالة ثقافة شعوبها .

في منطقة الحفريات



رسم على الصخر من العصر الحجري تم اكتشافه

آلا ميدفيديفا الموظفة في مكان الحفريات

تحف الفن التشكيلي الاسباني في موسكو

في انتظار اللقاء بالرسامين الاسبانيين

ان الاقبال على متحف بوشكين للفنون التشكيلية بموسكو هذه الايام كبير جدا . وسوف يستمر يوما او اكثر اذ تعرض هنا تحف الفن التشكيلي الاسباني .

استقدمت لوحات هذا المعرض الى موسكو من متحف برادو الشهير في مدريد . وتغادر هذه اللوحات اسبانيا لاول مرة منذ عشر سنوات ، ولاول مرة ايضا ، تعرض مثل هذه المجموعة من اللوحات الشهيرة لاقدم واشهر فناني اسبانيا التشكيليين في الاتحاد السوفيتي .

لقد ساعد المناخ الذي خلقه «مؤتمر هلسنكي» كثيرا على تنظيم هذا المعرض وفي هذا الجو ايضا ، عقدت الاتفاقية بشأن التبادل الثقافي بين الاتحاد السوفيتي واسبانيا وتقتضي الاتفاقية التعارف وتبادل الخبرة وان لغة الفن هي اللغة الوحيدة المفهومة من قبل جميع الناس في العالم .

٣٢ تحفة-٣٢ لوحة من نتاج الفكر الانساني النابغ ومن بين رسامي هذه اللوحات الغريكو وفيلاسكس وغويا وسورباران وموريليو وريفييرا الذين يعرف العالم كله اسماءهم جيدا .

ان هؤلاء الفنانين العالميين لا يمثلون «العصر الذهبي» للفن التشكيلي الاسباني فحسب بل والفن التشكيلي العالمي ايضا .

قالت ارينا انطونوفا مديرة متحف بوشكين للفنون التشكيلية : «ان الفنانين الاسبان مثلهم مثل الفنانين الروس ، نادرا ما تعرض لوحاتهم في متاحف الفنون التشكيلية العالمية ، ولهذا فان عرضها في الارميتاج بلينينغراد وفي متحفنا يتيح لعشاق الفن التشكيلي فرصة عظيمة لا تعوض للتعرف عليها» .

وتبرز بين الاعمال المعروضة لوحات الفنان العظيم الغريكو ومن بينها «بورتريه فارس يضع يده على صدره» فهي تجسد اسمى معاني الوفاء الانساني ، ويؤكد ابداعها الفني السامي الاصرار على العمل .

يدهشك غويا بنتاجه المتعدد الجوانب ، انه كثير الاختلاف ويبقى دائما كما عهدناه-غويا . اما سورباران فيرتقي بـ«طبيعته الصامتة» الى مستوى الصراحة الفلسفية وكان فيلاسكس يؤكد في لوحاته ان الفن الحقيقي العظيم هو الفن البسيط والمفهوم دائما .

تتركز الغاية الرئيسية لزوار المعرض في ثلاث كلمات (المشاهدة التعرف . الفهم) وها هو احد الشباب يجيب على سؤال مراسل الجديدة .

لماذا جئت الى هذا المعرض ؟

- ان مثل هذه المعارض تساعد على فهم ما هو خاص بنا وما هو عام يمثل الثقافة العالمية .

وقد توجهت انا بالسؤال ذاته الى آلا سيميونوفا القادمة الى موسكو من روستوف فاجابت :

- جئت لكي اشاهد واتعرف على لوحات الفنانين التشكيليين العظام الذين عرفت عنهم فقط من خلال الكتب ونسخ اللوحات المطبوعة .

وسألتها عن مهنتها فقالت بدهشة:

- وهل لهذا اهمية ؟

بالفعل ، ليس ثمة اهمية كبيرة للمهنة هنا ، ان الفن الحقيقي هو الفن الذي يترجم لكل الناس للجميع ، ولكل فرد ، وان فن الرسامين القدماء هو هكذا ايضا .

انه يساعد الناس على اختيار الطريق الوحيد والامين-طريق الصداقة والاطلاع .

غافريل بتروسيان

الغريكو . بورتريه فارس يده على صدره

اخبار قصيرة

فرقة «الان» في الخارج

سافرت فرقة الرقص الشعبي لاسيتيا الشمالية «الان» الى الخارج للمرة الثلاثين ، وقصدت هذه المرة الهند والنيبال .

ان من شأن برنامج الفرقة تعريف المشاهدين بالرقصات الشعبية والرقصات الاخرى المرافقة للموسيقى الايقاعية .

ويقدم فنانو الفرقة ، ولاول مرة في جولتهم هذه رقصة «ازدهري جمهوريتي» التي تتحدث عن الصداقة بين الشعوب والنجاحات التي حققتها اسيتيا الشمالية .

خخلوما الذهبية

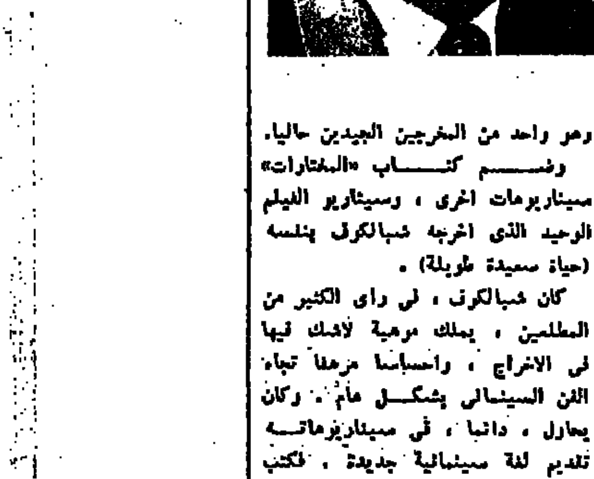
اليم في موسكو مؤخرا معرض للفن التطبيقي عرضت فيه الفسل لنماذج الابداع الشعبي في جميع الجمهوريات الاتحادية ، وعلى اثره بدأت تقام معارض الحرف الشعبية ، ومنها معرض «خخلوما الذهبية» الذي عرضت فيه معروضات من متحف غوركي للارشيف والتاريخ .

ولد فن خخلوما على ضفاف نهر اوزول في حوض الفولغا . ولايستطيع احد الان ان يحدد بدقة في اية قرية ولد ، ففي هذه المنطقة قرى كثيرة عرفت منذ القدم زخرفة الاواني الخشبية من ملاعق وصحون وغيرها . اما التسمية فمأخوذة من اسم قرية خخلوما حيث كانت تباع هذه الاواني .

ويرى الخبراء ان صانعي الخخلوما قد اقتبسوا سر صناعتهم من صانعي الايقونات . كان الخشب ينقع بالزيت ويغطى بالطين كبطانة اساسية للدهان ثم يوضع عليه مسحوق القصدير الفضي ويرسم عليه بالالوان ، وبعد ذلك يغطى كل شيء بطبقة من الزيت المغلي خصيصا ويوضع في فرن محمى ويكرر ذلك عدة مرات ، حتى يصبح لون الزيت ذهبيا ، فيبدو القصدير تحته ذهبيا ويتألق .

والالوان المفضلة لدى صانعي الخخلوما هي الذهبي والاسود والاحمر بلغ الصانعون درجة من الكمال في قدرتهم على التحكم بظلال هذه الالوان والمزاوجة بينها بحيث تغدو الانية العادية جدا سواء كانت ملعقة او كاسا عملا فنيا بديعا .

حول مختارات غينادي شباليكوف



صدرت عن دار نشر «الفن» «مختارات» كاتب السيناريو غينادي شبالكوف ، وقد احتل هذا الكتاب مكانة مؤثرة في قلوب محبي السينما السوفيت .

توفي غينادي شبالكوف في عام ١٩٧٤ عن ٣٧ عاما ، ولا تقاس اهمية شبالكوف السينمائية بعدد الافلام المصورة على ضوء سيناريوهاته -وهي عشرة افلام-وانما بامتلاكه موهبة قديرة ، جسد بواسطتها ، بدقة طابع العصر المميز .

كتب يلفيني غابريلوفيتش ، اقدم كاتب سيناريو سوفيتي ، وزميله الشاب بافل فين ، في تقديمهما للمختارات : «لقد اصبحت حياته كلها ، اهتماماته ، ولعه ، فهمه للسينما وتعلقه بها في تلك الفترة مادة فنه السينمائي الذي نتجرأ الان على تسميته : (فن شبالكوف السينمائي) .

تعتبر بداية سنوات الستينات-وهي الفترة التي ظهر فيها شبالكوف لاول مرة-فترة دخول شخصيات مبدعة ك(اندريه تاركوفسكي ، مارلين خوتسييف ، غيورغي دانيليا ، اندريه ميخالكوف-كونتشالوفسكي» الى عالم السينما ... ولم يخضع شبالكوف بينهم ، انما اصبح بجدارة ، في عداد رواد الجيل السينمائي .

ويعتبر فيلم «عمري عشرون سنة» الذي اخرجه مارلين خوتسييف وفق سيناريو كتبه بالاشتراك مع شبالكوف بمثابة برنامج عمل لذلك الجيل من السينمائيين ، لقد تحدث مخرج الفيلم والمسرحي الشاب كاتب السيناريو في فيلمهما عن اصدقائهما ، من الموسكوفيين الشبان وحياتهم التي تغلي في مدولها الظاهري بحثا دؤوبا عن المثل الاخلاقية العليا .

شاهدت مؤخرا هذا الفيلم من جديد ، وان الكثير مما فيه-من وجهة نظر علم جمال الفن السينمائي المتجددة دائما-يبدو ساذجا ، غير ان النضج الفني لشبالكوف ليس مفاجئا على الاطلاق ، ولو تذكرنا ان عمر الكاتب المسرحي كان يبلغ انذاك ٢٥ عاما لتأكد لنا صواب ما ذهبنا اليه .

لقد برزت اجواء موسكو الرائعة لسنوات الستينات في فيلم «انا امشي في موسكو» الذي كتب شبالكوف السيناريو له ، واسندت مخرج الفيلم غيورغي دانيليا دور البطولة فيه للشاب نيكيتا ميخالكوف-وهو واحد من المخرجين الجيدين حاليا.

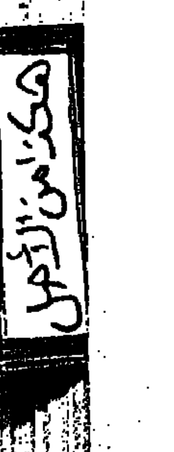
وضم كتاب «المختارات» سيناريوهات اخرى ، وسيناريو الفيلم الوحيد الذي اخرجه شبالكوف بنفسه (حياة سعيدة طويلة) .

كان شبالكوف ، في رأي الكثير من المطلعين ، يملك موهبة لاشك فيها في الاخراج ، واحساسا مرهفا تجاه الفن السينمائي بشكل عام . وكان يحاول ، دائما ، في سيناريوهاته تقديم لغة سينمائية جديدة ، فكتب مرة بمرارة في دفتر مذكراته يقول : «ان اغلبية الافلام الحالية يمكن بثها من خلال الاذاعة ، واضاف بتهكم : «ماذا لو اذيعت الافلام السينمائية من خلال الاذاعة بدلا من عرضها ، وكتب الشعر كما النثر ، واحتلت ادلة المتاحف مكانة اللوحات التشكيلية نفسها ، وتحولت المرأة الى انسان من شمع ، وقطعة اللحم الحارة الى لحم اصطناعي . اظن ان الجنس سيصبح غير قابلة للاحتمال ...» .

ظل شبالكوف في ذاكرة من كان يعرفه عن كثب ، شخصية تمتلك موهبة انسانية متدفقة ، ويظهر ذلك بجلاء وانت تقرأ في «المختارات» الصادرة ، اشعار شبالكوف ، فهي لا تمتاز بالشكل الفني المتجدد والقوافي الاصيلة وحسب ، بل وتزخر بتواضع غير اعتيادي ، وتكامات حكيمة ، ونبرات موسيقية دافئة ، وربما لهذا السبب بالذات ، تشيع هذه الاشعار في الفترة الاخيرة ، في العديد من الافلام .

ان صدور كتاب «مختارات» غينادي شبالكوف يذكرنا من جديد بان للكلمة ، حتى في السينما ، معنى كبيرا ! .

بوريس بيرمان



الفصل الجميل والصعب

بقلم الكسندر غوبير

يتعاطف المواطنون السوفيت كل التعاطف مع سكان البلدان الاخرى التى تتعرض فى فصول الشتاء القارسة البرد بوجه خاص ، الى انهيارات الثلوج التى تسد الطرق ، والجليد الاملس الذى يغطى الطرق ، ودرجات الحرارة المنخفضة عن المعدل فى المساكن ومراكز العمل والى حالات الانحسار فى توليد الوقود والطاقة الكهربائية وسبل النقل والمواصلات ...

ولا يمكن للمرء ان يقارن شتاء روسيا بشتاء اوروبا الغربية سواء من حيث طول امده او من حيث قسوته اذ ان بواكير الثلوج تهبط على موسكو فى تشرين الاول–اكتوبر ، فى اغلب الاحوال وتستمر حتى نيسان–ابريل بل انها قد تتساقط فى ايار–مايو ايضا فى بعض الاحيان ، وتجد ان موجات الصقيع التى تعصف بفرنسا او انجلترا كالكارثة وتصل الى ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر ، ظاهرة عادية بالنسبة للشريط الاوسط من روسيا .

وثمة تصور ساذج جدا فى الغرب عن موقف الروس من الشتاء . فهم يدعون ان الروس لا يعبأون بالبرد فهم يغتبطون لتساقط الثلوج ويسبحون فى احواض مكشوفة .. الخ .

حقا هناك كثيرون يعشقون الشتاء عندنا حيث الجليد يتلألأ تحت اشعة الشمس وتغطى الثلوج اطراف اشجار الشوح والصنوبر الخضراء برداء ابيض ناصع ، وحيث السماء صافية فيستحيل على المرء الا يسعد فى هذه الايام الممتعة من ايام الشتاء . ولكن السعادة تقل عندما تبلغ درجة الصقيع ٢٠ درجة تحت الصفر خاصة مع هبوب الرياح وهناك اشخاص يسمونهم لدينا بافيال البحر وهم اولئك الذين يسبحون فى الثغرات التى يثقبونها فى الجليد او يتطلقون الى الجليد مباشرة من الحمامات الحارة . ولكن ليس لدينا اساس يؤكد ان ذلك ظاهرة جماعية منتشرة بين السكان على الرغم من ان الاطباء يؤكدون ان هذا امر مفيد جدا بالنسبة للاصحاء .

ان مفهوم «الشتاء الروسي» يضم ظواهر بالغة التعدد . وما من يوم يشبه يوما اخر فى نفس المكان الواحد فى بلاد تمتد من الغرب الى الشرق الى مسافة تبلغ ربع طول خط الاستواء حيث نجد ان درجة الحرارة تتفاوت فى اليوم الواحد فتبلغ فى كييف مثلا ٥ درجات فوق الصفر بينما تصل الى ٦٠ درجة مئوية تحت الصفر فى اويمياكون فى ياقوتيا . ونجد الشمس مشرقة فى الجنوب بينما الليل القطبي يسيطر فى الاماكن القريبة من المحيط المتجمد الشمالي، اذ تحتجب الشمس عن الظهور تماما عدة شهور متوالية . ونجد فتيات القوقاز يرتدين معاطف الفراء واغطية الرأس المصنوعة من الفراء تمشيا مع الموضة ، على حين لا يستطيع المرء فى الشمال الشرقي ان يخرج الى الخلاء دون هذه الاردية ولا يتساقط الثلج سنويا فى باطومي الواقعة على ساحل البحر الاسود بينما نراه يغطي كل مكان فى تشوكوتكا من ايلول–سبتمبر حتى حزيران–يوليو .

ويصعب على المرء جدا دون تصوره ان يقوى على تحمل هذا الشتاء الطويل الذى يصل الى تسعة شهور دون ان تظهر خلالها الشمس مع تسعيد درجات حرارة تتكسر فيها المعادن ويتحول البخار بسرعة الى كتل من الجليد .

والشتاء الروسي مجموعة كاملة من المشاكل البالغة الخطورة والجدة ويعض هذه المشاكل اقتصادى وبعضها الاخر اجتماعي . وهي مشاكل تواجه كل فرد على حدة كما تواجه المجتمع كله .

ما هي تكاليف الوقود ؟

تبلغ حصة الاتحاد السوفيتي خمس المستخرج العالمي من الوقود المعدني ونستهلك ثلث الوقود الذى نحصل عليه فى توليد الدفء . وتبلغ بتقديرات النفط المستخرج نحو ٣٥٠ مليون طن ، وهو مايزيد ٣ مرات ونصف المرة عما تخطط انجلترا لاستخراجه هذا العام ، ومن المعروف ان انجلترا قد انضمت مؤخرا الى الدول العشر الاولى المنتجة للنفط فى العالم الراسمالي .

واذا ضربنا السعر العالمي الحالي للطن الواحد من النفط فى عدد الاطنان الذى ذكرناه وهو ٣٥٠ مليونا لنتج لدينا رقم يبلغ نحو سدس الدخل الوطني للاتحاد السوفيتي . وهذا الوقود كله ليس سوى جزء من «ضريبة القارة القطبية الشمالية» التى يتأتى على الاقتصاد للبلاد ان يدفعها من عام لاخر .

وتستهلك الصناعة اكثر من ثلاثة ارباع الحرارة المتولدة فى البلاد بينما تستهلك المساكن والمرافق الربع المتبقي، وفى السنوات العشر المنصرمة تضاعف حجم الحرارة المستخدمة فى تدفئة المنازل وتزويدها بالمياه الساخنة . وعلى الرغم من ان قيمة تكلفة استخراج وتوصيل الوقود قد زادت كثيرا فى الفترة المذكورة فان ذلك لا يؤثر على دخل المستهلك ولا ينعكس عليه اذ ان اسعار الوقود والتزويد بالمياه الساخنة لم تتغير وبقيت ارخص من مثيلاتها فى العالم باسره . ولا تنفق الاسرة على استهلاك التيار الكهربائي والغاز بالاضافة الى ايجار المسكن سوى ٢ر٥٪ من دخلها .

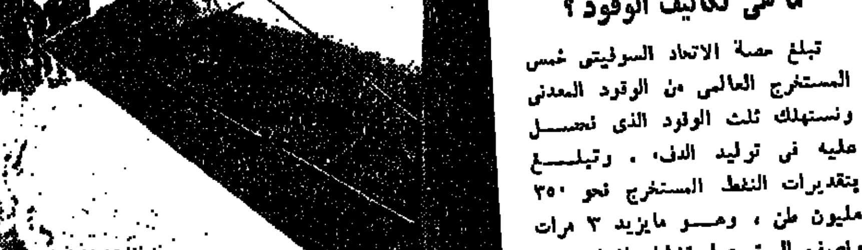
وتتمثل فى هذا بداهة الصفة الرئيسية للاسلوب السوفيتي فى معالجة المشاكل المتصلة بالشتاء اذ ان الدولة هى التى تقوم فى المقام الاول بدفع «ضريبة القارة القطبية الشمالية» .

واذا تأملنا فى مسالة الاثار التى المت باقتصاد الاتحاد السوفيتي نتيجة للحظر الامريكي الذى فرض على تصدير المعدات الفنية الى بلادنا ، فمن المفيد ان نعرف ان اعداد موسكو وحدها لفصل الشتاء يكلف ٣٠٠ مليون روبل وهذا المبلغ يكفي تقريبا لدفع قيمة الماكينات وكذلك المعدات ووسائل النقل المستوردة من امريكا بالكامل .

عناصر «ضريبة القارة القطبية الشمالية»

يتطلب الامر فى غالبية المدن السوفيتية الانفاق على عدد من الماكينات والسيارات : الخاصة بكبس وازالة الثلوج ، حيث تقوم البولدوزرات بجرفه وتكويمه ، وتقوم الحفارات بشحنه ، وعربات النقل بنقله .

وجدران المنازل عندنا اكثر سمكا بكثير منها فى اوروبا الغربية مثلا على سبيل المثال . ولا يرجع الامر هنا الى التذوق المعماري ولكن الى ضرورة توفير الدفء على نحو افضل ، وزيادة سمك الجدران احد هذه السبل وهي ليست اكثر هذه السبل من الوجهة الاقتصادية توفيرا بحال من الاحوال .



يستحيل الوصول الى كثير من مناطق بلادنا الشمالية شتاء الا عن طريق الجو . وتنقل الطائرات العادية والطائرات العمودية الى الشمال المسافرين والبضائع ، وفى بعض الاحيان مدنا كاملة مع البيوت والمدارس .

ومن جراء الشتاء القارس مازال من الصعب او ليس بالامكان بعد زراعة الخضر والفواكه فى التربة المكشوفة فى غالبية مناطق الاتحاد السوفيتي اما فى الشمال فيتطلب الامر استجلاب الخبز واللحوم وكافة السلع الغذائية الاخرى .

وكلما اقتربنا من شاطىء المحيط المتجمد الشمالي وكلما توغلنا نحو الشرق ، كلما كان الشتاء الروسي اكثر كلفة . ولا تستطيع اية ماكينة ان تصمد فى العمل فى درجات الحرارة الفائقة الانخفاض دون اعداد وتجهيز خاص لها . كذلك لا تصلح لهذه المناطق لا المنازل العادية ولا الملابس المعتادة ولا الطرق العادية .

ويتطلب الامر انشاء مبان ضخمة للماشية ، وتوفير احتياطيات كبيرة من الاعلاف تكفي لعدة شهور . وكذلك نجد ان حفظ البطاطس والمواد الغذائية المعتادة الاخرى فى فصل الشتاء يمثل مشكلة خطيرة هامة ايضا .

ان تراكمات الثلوج على طرق اسكتلندا امر مقيت ، ولكن لكم ان تتصوروا الخط الحديدي العابر لسيبيريا والذى يمتد ٧ الاف كيلومتر من الاورال حتى المحيط الهادى . او خط بايكال–امور الحديدي الجاري مده الان وهو الطريق الثاني الى المحيط ويقع شمال الخط الاول، فتراكمات الثلوج هنا اكثر تواترا واشد خطرا من مثيلاتها فى الجزر البريطانية ، ولكن الحركة مع ذلك لا تتوقف ، فمن الجدير بالذكر ان الخطوط الحديدية السوفيتية التى تعمل فى اقسى الظروف الطبيعية تنقل اكثر من نصف دورة نقل البضائع العالمية ، وهذا يعني انها تعمل بفعالية تزيد كثيرا عن فعالية اية خطوط اخرى .

وفى الوقت الراهن الذى يجرى فيه تحرك شامل بصناعة البلاد نحو الشرق والشمال كي تكون اقرب الى موارد الوقود والخامات والمياه العذبة ، نجد ان مشكلة النقل تزداد تعقيدا ، ونرى ان الشتاء من بين الاسباب المؤثرة فى ذلك ، فمن ارخص السبل لنقل الاحمال والشحنات الى المدن الجديدة فى الشمال عن طريق الانهار وبحار منطقة القطب الشمالي . لكن موسم الملاحة هناك قصير وان كان العمل جاريا لتطويل امده بواسطة اقوى اسطول من كاسحات الجليد فى العالم ، اما طرق السيارات فهي اكثر تكلفة فى هذه الانحاء ، مما يفرض نقل كثير من الشحنات والاحمال بواسطة الطائرات والطائرات العمودية ، وما من سبيل اخر لانتقال الافراد الا على هذا النحو .

لقد شيد حول مدينة نوريلسك الواقعة فيما وراء الدائرة القطبية سياج خاص لحمايتها من تراكمات الثلوج ويبلغ تعداد هذه المدينة ١٧٥ الف نسمة . ولا يستطيع المرء السير فى الشوارع فى فصل الشتاء هنا ، لذا تشيد ممرات مغطاة بين المباني .

وتزود الدولة الكثير من العاملين هناك مثل رجال الميليشيا وملتقي المرور والبناة .. الخ بالملابس الدافئة فى فصل الشتاء .

وقصارى القول انه ليس هناك من بلد يدفع تكاليف باهظة فى الشتاء مثل الاتحاد السوفيتي .

الثقة والضمان

اننا نطمح لكي لا تتسبب اية موجات من الصقيع حتى اشدها عنفا وبرودة كتلك التى تحدث مرة واحدة كل قرن ، فى احداث موجات من الانحسار فى عمل الصناعة والنقل وفى الامداد بالطاقة الكهربائية والوقود ومن اجل ذلك يجرى تكوين الاحتياطي اللازم من الضمانات . وتجرى اقامة المباني مع حساب درجات الحرارة الدنيا القصوى للمنطقة المعنية . وتضخ كميات كبيرة من الوقود فى خزانات خاصة تملأ بالقدر الكافي الذى قد يستهلك فى الحالات الطارئة ...

ففي شتاء ١٩٧٨/١٩٧٩ الذى لم يسبق له مثيل من قبل من حيث قسوة البرودة والذى نجحت موسكو فى مواجهته بنجاح عام ، ظهرت فى بعض المناطق السكنية على حدة فترات انحسار قصيرة فى الامداد بالكهرباء والتدفئة ولم يتأت على سكان موسكو ان يعانوا من شيء مما يعاني منه سكان العواصم الغربية فى الحالات المماثلة . ومع ذلك لقد ادخلت تعديلات جوهرية على خطة الاستعداد للشتاء التالي ، حيث تم اقرار ان احتياطي الثقة والضمان الذى خيب الظن فى نوبات الصقيع التى لم يحدث لها مثيل خلال مائة عام لم يكن كافيا ولقد زيد هذا الاحتياطي بشكل استثنائي على الرغم من ضآلة احتمال الحاجة الى استخدامه فى السنوات القليلة القادمة .

الاقتصاد .. ولكن ليس على حساب المستهلك

لدى الاتحاد السوفيتي اقوى منظومة موحدة للطاقة فى العالم واضخم منظومة لانابيب النفط والغاز واضخم شبكة حرارية للامداد المركزي ، ويربح من ذلك الدولة وكل مستهلك بسيط على السواء ، وتوفر الدولة ملايين الاطنان من الوقود سنويا من ادخال النظام المركزي فى انتاج الوقود والطاقة والحرارة وتوزيعها .

اما المنظومات المركزية لتوزيع الوقود والطاقة فهي تحمي المستهلك ضد اية حالات طارئة ، وتمكن من المناورة بالقدرات وتغطية الاحمال الزائدة فى فترات الذروة ، ولا يحدث لدينا على الاطلاق مايحدث من الرائق نيويورك فى الظلام الدامس لساعات طويلة .

فهل ترون ان استقرار وثبات الامدادات بالاضافة الى ثبات الاسعار بالشيء القليل ؟

ومع ذلك فلقد تحدث الرفيق ليونيد بريجنيف فى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذى انعقد فى اواخر تشرين الاول–اكتوبر الماضي عن ضرورة الاقتصاد والتوفير ، واكد : «انني اعني على السواء الاقتصاد الذى يستطيع ان يهيء المقاومة الحاسمة لسوء التنظيم والاسراف والتبذير ، وكذلك الاقتصاد المرتبط بالسياسة الفنية وسياسة الاستثمارات الموجهة نحو هدف معين»

والمقصود هنا وضع برنامج واسع على نطاق الدولة باسرها لترشيد استخدام موارد الوقود والطاقة اى مهام الخطة الملزمة التنفيذ والتى تكلف بها كافة المنشآت الصناعية والفروع .

وتفيد تقديرات خبراء لجنة التخطيط الحكومية بالاتحاد السوفيتي انه من الارشد استخدام مختلف انواع الوقود فى امداد شتى انحاء البلاد بالحرارة فيجب ان نستخدم فى الاورال وسيبيريا فحم حوضي كانسك–اتشين واكيباستوز الغنيين جدا من حيث الاحتياطي ، وفى المناطق الجنوبية من كازاخستان واسيا الوسطى وجنوب القسم الاوروبي للبلاد ، يجب استخدام الطاقة الجيوحرارية واستخدام المراكز الذرية الكهرحرارية فى المناطق الصناعية الواقعة غربي الاورال ...

ويتم تدريجيا الحد من استخدام النفط ومشتقاته فى محطات توليد الكهرباء والمحطات المركزية الكهرحرارية ، فالنفط ضروري جدا بوصفه اثمن الخامات اللازمة للصناعات الكيميائية وكوقود للمحركات .

ولقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف فى الاجتماع الكامل للجنة المركزية المشار اليه ان «الزيادة السريعة فى استخراج الغاز الطبيعي تكتسب اهمية متميزة ، فاحتياطيات هذا الغاز هائلة وبخاصة فى غرب سيبيريا ، وهذه الاحتياطيات تمكن من تسهيل حل مشكلة الوقود والطاقة والاسراع فى تطوير الكيمياء وجملة من الفروع الاخرى» .

ولا نستطيع بداهة ان نتناول هنا كافة مناحي البرنامج ، ولكن يجدر بنا ان نتحدث عن خواصه المبدئية المميزة ، فهو ليس مجرد تمنيات طيبة وانما ارشادات للتنفيذ العملي ، ونقطة الانطلاق فى برنامجنا هي الاقتصاد فى الوقود مع زيادة الثقة فى التزويد به فى الوقت نفسه ، وهكذا يتم حل مهمة ثلاثية هي ترشيد استخدام موارد الوقود والطاقة ، والتلبية التامة لاحتياجات الاقتصاد والسكان من الدفء والحرارة ، وحماية البيئة .

لقد حل الشتاء الروسي فى المناطق الشمالية من الاتحاد السوفيتي وهو آخذ فى الانتشار بسرعة نحو الجنوب وبلادنا مستعدة لاستقباله .

نحن نتكلم الروسية

الدرس الثامن
موضوع «العمر»
(تتمة)

– لعل هذا الرجل الشاب طالب ؟
— Этот молодой человек, наверно, студент?
– ايتات مولودوى تشيلافيك ، نافيرنا ، ستودينت ؟

– لا ، ليس طالبا . انه مهندس .
— Нет, не студент. Он инженер.
– نييت ، ني ستودينت . اون اينجينير .

– اترى ، يجلس وراء تلك المنضدة رجل مسن . انه زميلي ساعرفك الان عليه .
— Видите, вон за тем столом сидит пожилой мужчина. Это мой коллега. Сейчас я познакомлю Вас с ним.
– فيديت ، فون زا تيم ستولوم سيديت بوجيلوى موشينا ايتا موي كوليغا . سيتشاس يا بوزناكوملو فاس س نيم .

– ساكون مسرورا جدا .
— Буду очень рад.
– بودو اوتشين راد .

وظيفة

١–اعط تقديرا تقريبيا للعمر .
مثال .
٢–اذكر بالروسية عمر اقاربك (الوالد ، الام ، الزوج ، الابن ، البنت ، الاخ الاخت) مستخدما كلمات وتعابير هذا الدرس .
مثال .

1.
Девочка пяти лет. Девочка лет пяти.
1) мужчина тридцати двух лет. 2) девушка восемнадцати лет. 3) старик семидесяти пяти лет. 4) юноша шестнадцати лет. 5) мальчик двенадцати лет. 6) девочка девяти лет.
2.
Отец — пожилой мужчина.
Мать —
Жена (муж)
Сын —
Дочь —
Брат —
Сестра —

الدرس التاسع
موضوع «العمر»
(تتمة)

اقرا الحوار التالي

انت ترى صديقك الجديد صور اقاربك واصدقائك

– من هو هذا الرجل المسن ؟
— Кто этот пожилой мужчина?
– كتو ايتات بوجيلوي موشينا ؟

– والدي . عمره سبعون عاما .
— Мой отец. Ему семьдесят лет.
– موي اوتيتس . ييمو سيميديسيت ليت .

– ولعل هذه والدتك ؟
— А это, наверно, Ваша мама?
– أ ايتا ، نافيرنا ، فاشا ماما ؟

– نعم ، هذه والدتي . عمرها خمسة وستون عاما .
— Да, это моя мама. Ей шестьдесят пять лет.
– دا ، ايتا مويا ماما . يي شيستديسات بيات ليت .

– من هذا الفتى وهذه الفتاة ؟
— Кто эти юноша и девушка?
– كتو ايتي يونوشا اى ديفوشكا ؟

– انهما ابني وبنتي .
— Это мой сын и дочь.
– ايتا موي سين اى دوتش .

– كم عمر ابنك ؟
— Сколько лет Вашему сыну?
– سكولكا ليت فاشيمو سينو ؟

– عمره تسعة عشر عاما . انه طالب .
— Ему девятнадцать лет. Он студент.
– ييمو ديفيتناتسيت ليت ، اون ستودينت .

كان الوقت عصيبا

التقطت الصورتان هذا العام . وترى لينا غيراسيموفا فى الزى الرسمي فى مدينة بيلغورود فى لقاء قدامى محاربي جيش الدبابات الثالث . اما الصورة الاخرى فقد التقطت فى جريدتنا منذ فترة ليست ببعيدة. لينا سيريغينا من العاملات بالميليشيا وقد هرعت الى الطائرة فى مهمة عاجلة . ولقد اقنعناها بالكاد بالتقاط هذه الصورة .

انها لا تحب ارتداء الزى الرسمي وتضيق ذرعا بشتى ملابس الاحتفالات الرسمية . وهي لا تتحلى بما حصلت عليه من اوسمة وميداليات التكريم بما فى ذلك العسكرية ، ومنها مثلا وسام النجم الاحمر وميداليات «لقاء البسالة» و«لقاء تحرير وارشو» و«لقاء الاستيلاء على برلين» ، وكذلك باوسمة مدنية رفيعة ونعني هنا وسام لينين الا فى التاسع من مايو (ايار) ذكرى عيد النصر ، وفى اللقاءات الرسمية ونينا غيراسيموفا مشوقة القوام نحيفة انوثة ورقة وهي قليلة الشبه جدا بشخص قطع فى الحرب الطريق من موسكو حتى برلين . وهي اقل شبها بمحقق فى القضايا الجنائية .

لا تحب لينا غيراسيموفا ان تتذكر الحرب فصوتها يتهدج عند تذكيرها بها اما عن عملها فهي تتحدث ولا حرج بكل رغبة جامحة وبسرور بالغ ويشعر المرء انها محامية موهوبة وانها انسانة مكتملة الشخصية .

ومع ذلك طلبت اليها ان تحدثني عن الماضي :.

«تسالينى عن سبب مشاركتي فى الحرب واقول ان الزمن هو الذى يطرح الاسئلة ، وعلى الانسان ان يجيب عنها وكلما كان السؤال صعبا قاسيا كلما كان اختيار الاجابة اكثر مسئولية .

كنت اعيش مع والدي وشقيقتي فى المؤخرة بعيدا جدا عن خطوط الجبهة وكان ذلك فى مدينة اوفا بالاورال وعند بلوغي السادسة عشرة كنت اعرف عين اليقين طريقي الذى اخترته لكي اكون فنانة اوبريت . وشغلت بالرقص واخذت اغني واعزف على الالات الموسيقية . كان الامر بالنسبة لي واضحا .. المسرح .. ولا شيء سواه ! ولكن ..

حدث فى يوم حفل التخرج ان حضر اولاد صفنا وكان عددهم ١٢ صبيا وجميعهم من ظهورهم . وودعناهم فى الصباح الباكر الى مقر اللجنة العسكرية وبعد ذلك بخمس سنوات ، عندما حان اجتماع افراد صفنا من جديد وكنا قد اتفقنا جميعا على ان نلتقي فى مثل ذلك اليوم بعد انتهاء الحرب لم يعد من اولئك الاثني عشر سوى شخص واحد فقط ، انه نولل تيابيتوف ذلك الصبي الحالم الذى اصبح طيارا حربيا .

واخذنا نحن الفتيات نقلق بدورنا ايضا الى الجبهة وكنا نزعم كالالاف غيرنا بان الجلوس مكتوفات الايدي يباعد بيننا وبين حلول النصر . فاصبحت اعمل ممرضة فى جيش الدبابات الثالث (الذى اصبح فى وقت لاحق جيش الحرس الثاني) . ولقد باشر هذا الجيش عملياته عند قوس كورسك وخاض معارك اوريل وبيلغورود وكذلك معارك تحرير رومانيا وبولندة والاستيلاء على برلين .

انها طرق ملؤها الدماء والمعاناة .. ومعروف ان الممرضة فى الجبهة هي فى الوقت نفسه ممرضة وخادمة ووردة وهي امرأة فى المقام الاول . لذا فمن غيرها يمكن ان يعهد بالعناية بالتخفيف بعض الشيء من مصير الجرحى وما يعانونه من آلام . خاصة وان كتيبة الخدمات الطبية التابعة لفيلق الدبابات لم تكن تقبل سوى من يستحيل نقلهم الى المستشفى العسكري او هؤلاء الذين كانوا يشرفون على الموت اذا لم يقدم لهم الاسعاف الطبي . واذكر انني وقفت اثناء المعارك التى دارت عند قوس كورسك ٦٠ ساعة متواصلة فى غرفة العمليات اى يومين ونصف بلياليها . ولا اصدق الان ان هذا قد حدث ولا ادرى من اين جاءت الى هذه القوة كلها !

اجل لقد كان الوقت عصيبا ، انني لن انسى مدى الدهر عندما وقع فيلق الدبابات ومعه كتيبة الخدمات الطبية فى الحصار بالقرب من وارشو . ومع ذلك كان عملنا مستمرا اذ كنا نجري عمليات جراحية الواحدة تلو الاخرى وعلى حين غرة دوت صفارة الانذار تنبىء بوجود الفاشيين فى القرية كان على منضدة غرفة العمليات المقاتل غولولكوف مصابا بجراح خطيرة وحملنا النقالة الى السيارة . وكانت القذائف تنفجر حولنا ونحن فى طريقنا بالسيارة . وفى المساء توقفنا عند مدينة فولومين الصغيرة اذ بدا لنا ان الوضع هناك آمن . ووضعنا غولولكوف على منضدة الجراحة . وما ان اعطيناه البنج حتى دوت صفارة الانذار من جديد اذ كان الفاشيون يطلقون نيرانهم فى الظلام الذى ساد الشارع ليلا . وكان علينا فى المقام الاول ان نخفي الجريح . وحملناه الى الحديقة وتلمست مسدسي وحدثت نفسي ..

سوف اطلق ست رصاصات على العدو وساطلق الرصاصة الاخيرة على نفسي وارهفت السمع الى تنفس الجريح فوجدته ما زال على قيد الحياة .

وفجأة سمعت صوتا هامسا : اين انت ايتها الممرضة ؟ وعرفت صاحب الصوت .. انه صوت السائق لافروف وبعد ساعة واحدة كنا بين وحداتنا وانتهينا من اجراء العملية الجراحية ووهبت الحياة لغولولكوف من جديد .

لقد كان هناك الكثيرون من امثال غولولكوف ..

وفى الحياة السلمية بعد الحرب اختارت نينا سيريغينا مهنة صعبة ايضا . لقد كان بوسعها ان تصبح طبيبة او تواصل الموسيقى .. اجل لقد كان ذلك بمقدورها .

ولكن الزمن املى الاختيار مرة اخرى ايضا . لقد فجرت الحرب الامراض الاجتماعية القديمة مثل السرقة والسلب والنهب وانتهاز الفرص لتحقيق الربح الفاحش .. لقد انتهت الحرب لكن الجراح التى نجمت عنها اخذت تلتئم ببطء شديد مع كثير من الالم .

انهت لينا غيراسيموفا دراستها فى معهد الحقوق وقدمت للعمل بميليشيا المدينة التى كانت تقطن فيها وهي مدينة ديميتروف العتيقة فى ضواحي موسكو .

وسالتها : هل من الصعب ان يكون المرء محققا ؟ فاجابت : بالطبع فعمل المحقق من بين المهن التى لايجوز فيها الخطأ . كما هو الحال بالنسبة للجراح اذ يجب الا يخطىء هو الاخر .. لان ثمن الغلطة هنا فادح جدا .

اضف الى ذلك ان الامر يتطلب خبرة مهنية وحدسا والماما بعلم النفس البشري ومعرفة الحياة ، لكن هل تعرفين الصفة التى اعتقد انها اهم

(البقية على ص ١٥)




تسليـــم بسام ابو شريـف جائـزة فوروفسكـى

تم فى موسكو تسليم السيد بسام ابو شريف رئيس تحرير مجلـــة «الهدف» الفلسطينية جائزة فاتسلاف فوروفسكى . وقد استحدثت هـــذه الجائزة فى الاتحاد السوفيتى عـــام ١٩٦١ وهى تمنح للصحفيين السوفيت والاجانب لقاء افضل المقالات فـــى مجال الصحافة الدولية . وقد استحق بسام ابو شريف هذه الجائزة تقديرا لسلسلة من المقالات والاحاديث فـــى مواضيع الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والبلدان العربية .

وقد قال بسام ابو شريف فـــى حديث ادلى به لمراسل صحيفتنا : ان الاتحـــاد السوفيتـــى يقدم للفلسطينيين المساعدة والمساعـــدة الشاملة طيلة نضالهم المديد فى سبيل الحرية والاستقلال ، ويتسم تضامن السوفيتيين الدائم هذا باهمية كبيرة لتقوية معنويات الشعب الفلسطينـــى لذلك يبذل الصحفيون الفلسطينيون قصارى جهودهم لتسليط مزيد مـــن الضوء على الموقف السوفيتـــى من القضية الفلسطينيـــة ومسالة الشرق الاوسط بوجه عام ، ولزيادة الحديث عن التعاون السوفيتى العربى ودوره فى تنمية الاقطار العربية ، واننـــى ارى فى منحـــى جائـــزة فاتسلاف فوروفسكى تقديرا رفيعا ليس فقط لخدماتى الشخصية بل ولجهود جميـــع الصحفيين الفلسطينيين .

بالتوسوف



عقد اتحاد الصحفيين السوفيت والاتحاد العـــام للادباء والصحفيين الفلسطينيين اتفاقية حول التعاون لمدة سنتين وتنص الوثيقة على اقامة لقاءات بين ممثلى المنظمتين وتبادل خبرة العمل والمعلومات .
وقد وقع الاتفاقية ياكوف لومكو نائـــب رئيس مجلس ادارة اتحاد الصحفيين السوفيت ويحيى يخلف الامين العـــام للاتحاد العام للادباء والصحفيين الفلسطينيين .

فى دار الصداقة

عن الماضى والحاضر

يعتقد الرسام الطشقندى فيورلمس تكاتشيوف بان النضال فى سبيـــل السلم ، يشكل احدى ركائز الصداقة السوفيتية البولونية .

وقد قبلت ملصقته «ســـن الالف والخمسمئة ملصقة اخـــرى ، للعرض فى المعرض الذى نظمته دار الطبع «بلاكـــات» السوفيتية ودار الطبع والنشر البولونية الوطنية فـــى دار الصداقة بموسكو مؤخرا ، وكـــان هذا المعرض قد اقيم بنجاح فـــى بعض المـــدن البولونية . وتعطـــى معروضاته فكرة عن التاريخ المشترك لشعبى الاتحاد السوفيتى وبولونيـــا وعما يجمع بينهما اليوم .





صداقة منذ العشرينات

تم فى دار الصداقة توقيع اتفاقية بشان التعاون لاعـــوام ١٩٨١–١٩٨٥ بين اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعية الصداقة السوفيتية–الكوبية من جهة، والمعهد الكوبى لصداقة الشعوب وجمعية الصداقة الكوبية–السوفيتية من جهة اخرى .

قال سويلو ماريثيليـــو ، رئيس جمعية الصداقة الكوبية–السوفيتية عند توقيع الاتفاقية : «ان باخرة تجاريـــة سوفيتية كانت قد وصلت الى سواحل كوبا عام ١٩٢٥ لاول مرة ، لتاخـــذ شحنة من السكر . وفى ذلـــك الحين بالذات اتيحت للكوبيين فرصة الاطلاع على حقيقة اول دولة للعمال والفلاحين»

ومن ثم شهدت تلك الصداقة مراحل مجيدة يفتخر بها شعبا الاتحاد السوفيتى وكوبا ، حيث تمت الزيارات التاريخية المتبادلة لرئيسى بلدينا فيدل كاسترو وليونيد ايليتش بريجنيف ، وارتقـــت صداقتنا مؤخرا الى مستوى لا مثيل له ، واقصد هنا التحليـــق المشترك لرائدى الفضاء السوفيتى والكوبـــى وهكذا امسى مواطن جزيرة الحرية اول من انطلق الى الفضاء من ابناء شعوب امريكا اللاتينية» .

وتحدث رائد الفضـــاء السوفيتى رئيس جمعية الصداقة السوفيتيـــة–الكوبية فلاديمير شاتالوف فى كلمته اثناء مراسيم توقيع الاتفاقية عـــن مساهمة الاوساط الاجتماعية فى توثيق اواصر الصداقة بين الشعبين السوفيتى والكوبى . هذا وحضر مراسيم التوقيع سيفيرو اغيرى ديل كريستو سفيـــر جمهورية كوبا فى الاتحاد السوفيتى .

مسرح الحيوانات

افتتح فى موسكو مسرح جديـــد للحيوانات .. يبلغ عدد ساكنيه حوالى ٣٠٠ ، بدءا من القردة الصغار وانتهاء بكلاب البحر .. ويقود هذه المجموعة من الحيوانات ناتاليا دوروفا ، ممثلة سلالـــة السيرك المشهورة باســـم «دوروفيخ» التى يمتد تاريخهـــا الى اكثر من مائة سنة مضت . .

لقد افتتح المسرح بتمثيلية «ونحن ايضا .. اولمبيون» .

وتلعب دور الحكم الرئيس الفيـــلة «دشيلى» وتساعدها ناتاليا دوروفـــا كما يقوم بدور الرياضيين والمشجعين ممثلو الحيوانات الوحشية .

ان مبنى المسرح غيـــر الاعتيادى وواجهته الاسطوانية مزدانان بالتماثيل المزخرفة .. وتتسع قاعة المتفرجيـــن لـ (٥٠٠) مقعد . ويوجد مكان لتجمع الحيوانات عند المدخل حيث يستطيع النظارة الالتقاء مع «الممثلين» .

طريـــق الفارس الطويلـــة

فيكتور راتومسكى فارس مشهور وقد فاز وهو فى التاسعـــة والستين من عمره بجائزة الاتحـــاد السوفيتى للمرة الرابعة .

وهب راتومسكى حياته للفروسية منذ ان كان شابا وفاز فى حياته اكثر من الفى مـــرة . ويعرفه جيدا عشاق الفروسيـــة فى انجلترا وفرنســـا والسويد والولايات المتحدة . وقـــد نال عدة جوائز عالمية .



عواطـــف ام كومبيوتـــر ؟

يعمـــل فـــى قصر الرياضـــة «موسكوريتشيه» ستوديو تجريبـــى لموسيقى المنوعات والجاز ، ويدرس فى الستوديو عشـــاق هذا النـــوع الموسيقى من ابناء موسكو . ولاينوى اى احد منهم ان يصبح موسيقيـــا محترفا . فهذه هواية بالنسبة لكـــل منهم . ويضم الاستوديو اكثـــر من ٤٠٠ شخص ، ويـــدرس فيـــه ٢٦ موسيقيا بينهم ثمانية من المحترفين اما الباقون فهم خريجو الاستوديـــو الذين يعملون فيه مجانا .

يشرف على الاستوديـــو يـــورى كوزيريف ، وهو مختص فى الفيزياء واستاذ مساعد فى معهد الهندســـة الفيزيائية بموسكو . ويقول يورى : اذا اردتم التعرف على تاريـــخ الجاز السوفيتى فانتبهـــوا الى عدد ممثل العلوم الدقيقة فيه ، وستندهشـــون . فالمرتجل الجيد يحتاج الى عقل لديه استعداد منطقى ، وهذا تعطيه العلوم الدقيقة ، والى استعداد عاطفى وهذا تعطيه الموسيقى .

حينمـــا تخرج يورى من المدرسة الموسيقية لم يكن من الصعب عليه ابدا ان يعزف مباشرة تلك الموسيقى التى خطرت بباله .

وقد اعد كموسيقى مرتجل بفضل الدروس عند المدرسة النظريـــة فى المدرسة الموسيقية لدى كونسرفاتوار موسكو فيرا جادانوفا . وقد افادته هذه الدروس فى المعهد حيث بـــدا اطلاعه على الجاز ، ولم يساور يورى حينذاك الشك بان الفرقة الطلابيـــة التى شكلها ستصبح فيما بعد مدرسة .

لقد اسس قبل ثلاث سنوات فرعا للاطفـــال يسمـــى الان المدرســـة الاستوديو التجريبى للاطفال .

الروسيـــة بالتلفزيون الايطالى

يقدم التلفزيون الايطالى بالقنـــاة الاولى مسلسلا بعنوان «نحن نتعلـــم الروسية» وقد كانت مقدمة البرنامج لوتشيتا نيغارتيللى فى موسكو قبـــل فترة . وساهمت مع زملائهـــا فى التلفزيون السوفيتى فى اعداد الدورة الجديدة . وقالت : «الفنـــا لدى النتاج ٢٠ فيلمـــا يربطها موضوع واحد : عائلة ايطاليـــة تتجول فى الاتحـــاد السوفيتـــى وتتعرف على بلادكم وطبيعتها وتاريخها وثقافتهـــا وعاداتها . ويصاحب كل فيلم درس ويقدم الدروس لغويون والتوغرافيون وخبـــراء من معهد بوشكين للغـــة الروسية فى موسكـــو . وستستخدم فى الافلام مصطلحات من النتاج الادبى الروسى والسوفيتـــى ومن الافلام المشهورة» .

هنالك مواد كثيرة ، وتكفى الرحلات داخل موسكو وحدها لعشرات الحلقات . ان المدينة دائبة الحركـــة . وهى عزيزة على حيث ولدت هنا ، فى عائلة مهاجر ايطالـــى ، فر من وجه ارهاب نظام موسوليني . وان اسمى روسى وهو لودميلا ، واسمى بالايطاليـــة لوتشيتا .

ان حياتى وعمل مرتبطان بثقافـــة بلادكـــم . لقد ترجمت الى اللغـــة الايطالية مؤلفات ليف تولستوى عندما كنت طالبة . وانا اتابـــع الادب الحديث بمتعة كبيرة . ويسعدنى كون انى ساعدت فى نقل نتاج الكتاب السوفيت الى مواطنى بلدى» .

الربيـــع الخامـــس

تبلغ جمهورية انغولا الان ربيعهـــا الخامس فى عهد الاستقلال . ومـــن براعم هذا الربيع حى جديد اسمـــه «غولفو» قرب مطار العاصمة، وافتتاح مدرستين للتعليم المهنى فى لوانـــدا سيحصل فيهما مئات الشبان والشابات على التخصص فى صناعة النسيـــج والطاقة . وقد تعلم مئات الالوف من سكان انغولا القراءة والكتابة فـــى صفوف محو الامية .

وبمناسبة الذكرى الخامسة لقيـــام جمهورية انغولا ، اقيم اجتماع لممثلى اوساط الراى العام بموسكـــو حضره فيريرا بوليور القائم باعمال انغـــولا فى الاتحاد السوفيتى الذى اشار الى مساهمة الخبراء السوفيت فى تطويـــر مختلف فروع اقتصاد انغولا ونظامها الصحى والتعليمى .

بطل الاولمبياد فى المبارزة

ان فيكتور كرولوبوسكوف هـــو المبارز السوفيتى الوحيـــد الذى حاز مرتين على لقب بطـــل الالعـــاب الاولمبية فى المبارزات الفرديـــة واربع مرات اذا ما اضفنا اليها حساب الفرق .

حينما خرج فيكتور الى حلبـــة المبارزة فى اولمبيـــاد موسكو كانت ملامحه هادئة الى درجة خيل معها ان هذا الهدوء يتحول احيانـــا الى عدم اكتراث . كان المدرب السوفيتـــى الشهير فيتالى اركاديف يحب ان يقول لتلاميذه : «تعلمـــوا السيطرة على النفس» . وقد قال هذا فى حينـــه لطيشلر الذى نقـــل هذه العبارة الى راكيتا ، ومن ثم نقلها راكيتـــا الى كرولوبوسكوف .

... تدرب فيكتور عدة سنوات عند ليف كوريشكـــوف حتى لاحظـــه «البرفيسور فى المبارزة» دافيـــد طيشلر ، واصبح تلميذه منـــذ عام ١٩٦٨ . وبالمناسبة بدأ فيكتـــور التدريب عند طيشلر حينما كان يتدرب عنده ايضا المبارزان الشهيران راكيتا وسيدياك ، وكذلك نازليموف (اصبح هؤلاء الثلاثة ابطال الالعاب الاولمبيـــة فى المكسيـــك عام ١٩٦٨ فى حساب الفرق) . وهكذا تدرب كرولوبوسكوف عند مدرب قدير وضمن فريق الابطال واخذ يتقدم بسرعة ، ولم يفكر احد انذاك انه سيحل يوم يتغلب فيه على الجميع ، وعلى هؤلاء الابطال .

فى البداية كان فيكتور يهزم امام راكيتا وسيديـــاك ونازليموف . ولم يتمكن من الانضمـــام الى المنتخب الاولمبى عام ١٩٧٢ .

فاز فيكتور بالميدالية الاولمبيـــة الذهبية الاولى فى اولمبياد مونتريـــال عام ١٩٧٦ ، كما نال الميدالية الذهبية ايضا نظرا لفوز الفريق السوفيتى .

لم يتمكن فيكتور فى العام التالى من المشاركة فى بطولة العالم ، اذ انقطع الوتر العقبى اثناء التدريب واجريت له عملية . وقيل ان كرولوبوسكوف قد انتهى كمبارز . غير انـــه عاد الى المبارزة ، وفاز بالمرتبـــة الاولى فى بطولة العالم عام ١٩٧٨ ، وبالمرتبة الثانية عام ١٩٧٩ .

بدا كرولوبوسكوف مبارزتـــه فى اولمبياد موسكو–٨٠ بشكل متواضـــع واخذ يزيد الوتيرة بالتدريج . فجمع الحد الادنى من علامات الفوز فى الدرجة الدنيا (فوزان كافيـــان للانتقال الى الدرجة التالية) . وبعد ذلك لم يهزم ابدا وانتقل الى المباريات الختاميـــة وكان معه كذلك ميخائيـــل بورتسيف المبارز السوفيتى .

ادهش كرولوبوسكـــوف وبورتسيف المشاهديـــن والحكام بمهارتهمـــا وانفصلا عن المتنافسين ، ولم يهزم كل منهما فى الختام سوى هزيمة واحدة وبالمناسبة هزم كرولوبوسكوف امام بورتسيف ، وهزم بورتسيـــف امام المبارز المجرى غيديفارى (نال المرتبة الثالثـــة فى الاولمبياد) . واقيمت مبارزة اضافية لتحديد البطل . وكانت نتيجة بورتسيف ٣ مقابل ١ ، وكان يحتاج الى طعنتين كى يفوز ، بينمـــا كان كرولوبوسكوف يحتاج الى اربـــع طعنات . ولكن طريق كرولوبوسكوف كان اقصر ...

قال كرولوبوسكوف :

– كانت تلـــك المبارزة اصعب مبارزاتى فى الاولمبياد . فقـــد كان بورتسيف يعرف جيـــدا جوانب القوة والضعف لدى . وانا ايضا كنت اعرف هذه الجوانب لديه .

ان كرولوبوسكوف انسان بسيط فى الحياة وفى المبارزة ايضا . وهو لا يحب ان يدهش المشاهدين بالحيل وبالسرعة الفائقة او العراك الشديد انه ميال الى الحد الوسط ، وقادر على التنبؤ بافعال الخصم .

لقد اضحى فيكتور واحدا من الابطال الرئيسيين للالعاب الاولمبيـــة فى موسكو .

فيكتور كرولوبوسكوف بطل الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو .

تاتيانا لوبتسكايا

ليديا كوزليتسوفا تدرب الاطفال على السباحة فى مسبح القرية الاولمبية .
يستخدم المسبح والمنشآت الاخرى فى المجمع الرياضى بعد اختتام الالعـــاب الاولمبية لممارسة التربية البدنية والرياضة ويخصص نصف الوقت الذى تعمل خلاله المنشآت الاولمبية للاطفال ، ومثله لفرق الصحة . وتراقب اللجنـــة الرياضية فى موسكو باهتمام الاستخدام الرشيد لجميع الستادات والصـــالات والمسابح بحيث تتاح لكل مـــوسكوفى فرصة ممارسة النوع الرياضى الـــذى يهواه فى اوقات الفراغ .





(بقية المنشور على ص ١٣)

الصفات الرئيسية بالنسبة للمحقق ؟ يجب ان يكون انسانا بمعنى الكلمـــة ان البرهنة على الجريمـــة امر صعب ولكن اصعب من ذلك بكثير بالنسبة للمحقق هو عدالته واسلوبه فى رفع وعى الانسان وافهامه بان عليه العيش وفقا لشريعة البشر .

تحدث بطبيعة الحال حوادث بوليسية مثيرة وحادة من حيث المضمون . لقد تمكنت ذات مرة من الوقوف على المجرم بواسطة خيط بالغ الدقة .. لم يكد يلحظ على «بطن» السيارة .

رن جرس التليفـــون ليلا ليخبرنى المتحدث عن مصرع سيدة بحادثـــة دهس ، واستطعنـــا ان نحدد طراز السيارة عن طريق الاثر الذى خلفته العجلات ، ولكن ظهر فيما بعد خلل فى الاطار الخارجى للعجلة . وعثر رجال المرور على ٣ سيارات . فايهـــا التى ارتكبت الحادثة ؟ واخذنا نجرى اختبارا وراء اخر . ثم لاحظنا ذلك الخيط الذى حدثتكم عنه . ولقد اوصلنا فى نهاية المطاف الى مرتكب الجريمة الذى صرع المراة فى الطريق .

ليست هناك قضايا متطابقة . ولكن يحدث ان تتمثل مهمة المحقق فى حماية فرد من تهم باطلة .

لقد صادفتنى حادثة من هذا النوع كان المتهم انسانا شكله معروف بدقة بل انه لم يفكر فى الاختفاء . ولقد قيل انه مذنب على الرغم من ان الدليل المادى لم يكن فى صالحـــه . وكان هناك شىء ما غامض فى سلـــوك هذا الشخص يدفعنى على الاعتقاد بانه غير مذنب . فماذا اتضح مـــن البحث ؟ انفقت فتاة صغيرة مبلغـــا كبيرا من المال نظرا لقصورها . وابلغت والديها بان النقود قد سرقت منها . واخذت تتذكر الطريق من محطـــة القطار الى منزلها وتذكرت عابر سبيل مر بهـــا وجاءت به الى قسم الميليشيا ...

س : لدينا محققون رجال اكثر من عدد المحققات . فهل تعتقدين ان هذا مرجعه الى التقاليد ام ان عمل المحقق ليس من الاعمال الاكثر ملاءمة بالنسبة للمراة ؟

ج : اولا وقبل كل شىء ان عـــدد النساء المحققات لدينا ليس قليلا الى هذا الحد . اما منذ ٢٠ عامـــا مضت لقد كنت المحققة الوحيدة فى المدينة التى اعيش فيها . وثانيا فان المراة المحقق قادرة من حيث صبرهـــا الذى وهبتهـــا الطبيعـــة اياهـــا على الصمود فى المنافسة وعلى النجاح فى اداء المهام الموكلة اليها على نحو افضل مما يقوم به الرجال . ان صفات مثل الارادة والثبات على المبدأ والعدالة هى صفات يتميز بها الرجال والنساء على السواء ...

س : اذن نستطيع القول انك لست نادمة بانك لم تصبحى فنانة اوبريت؟

ج : اننى نادمة بعض الشىء بطبيعة الحال . لكننى لم اترك هوايـــة الموسيقى فانا امارس العزف لنفسى .

ناتالى فرامينوفا



طوابع بريدية جديدة

اصـــدرت وزارة المواصـــلات السوفيتية مجموعة من خمسة طوابـــع بريديـــة تنعكس عليها «الاشجـــار والشجيرات الموضوعة تحت الحمايـــة» وتبلغ اسعار الطوابع ٢ر٤ر٦ر١٠ر١٥ كوبيكا. وقد صممها الرسام اندريـــه كورتينكو .

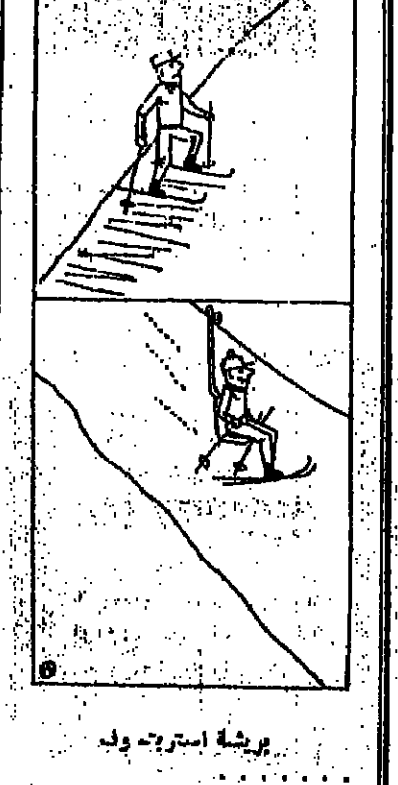
فكاهات

بريشة ميخايلوف

بريشة ليبرت

بريشة سافتشوك





بريشة استريد وف